

## الافتتاحية

**أوقفوا العدوان الأمريكي - الصهيوني على إيران  
حفاظاً على الأمن والسلم في المنطقة.. والعالم**

### النور

استبقت البوارج والطائرات الأمريكية - الصهيونية نتائج المحادثات التي كانت تجري بين الإدارة الأمريكية وإيران، والتي وصفت بأنها إيجابية، ونسفت القذائف التي انهالت على إيران جميع الجهود السلمية الدولية لوقف التصعيد، وتجنيب المنطقة والشرق الأوسط برمته حرباً قد تؤدي إلى نتائج كارثية.

أمريكا لا تسعى إلى دعم حقوق الإنسان والديمقراطية في إيران، بل إلى الهيمنة عن طريق السلاح على مقدرات المنطقة، بالتحالف مع الكيان الصهيوني، وتشكيل فضاء إقليمي يمتلك الثروات والقدرات والموقف الاستراتيجي، وتغامر الإدارة الأمريكية هنا بتشظي هذا العدوان وتوسعه باتجاهات لا إقليمية فقط، بل بتحويله إلى نزاع عالمي، يهدد البشرية بأسرها، وهذا ما حذرنا منه نحن في الحزب الشيوعي السوري الموحد عبر ندائنا بضرورة الوقف الفوري لهذه الحرب، المنشور في هذا العدد، وجاء العدوان الصهيوني على الجنوب اللبناني ومناطق أخرى في لبنان الشقيق، واستشهاد العديد من المدنيين، وتهجير الآلاف من المواطنين، ليؤكد تخوفنا من اتساع رقعة العدوان الأمريكي - الصهيوني، وتحويله إلى حرب إقليمية.. وربما عالمية. لا يجوز أن يبقى العالم وشعبه خاضعاً لإرادة ورضا الإدارة الأمريكية التي يقودها اليوم زعيم يمنح البركة لهذا، ويرسل القذائف لذلك، ويعتقل الرؤساء، ويتخذ القرارات التي تهدد استقرار السياسة والاقتصاد الدوليين.

إن السجل الأسود للإدارة الأمريكية والكيان الصهيوني في اضطهاد الشعوب، وخاصة المجازر التي ارتكبتها قوات الاحتلال الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني، هذا السجل المعادي لتطلعات شعوب العالم إلى الأمن والحرية والسلام، ينفي أي ادعاء بأن العدوان على إيران جاء لمصلحة أمن المنطقة واستقرار شعوبها. إننا ندعو المجتمع الدولي الممثل بالأمم المتحدة إلى التحرك لوقف العدوان الأمريكي - الصهيوني على إيران، وننبه إلى خطورة تمدد الحرب باتجاه جميع دول المنطقة، كما ندعو جميع قوى السلام والحرية والعدل في العالم إلى رفع الصوت والمساهمة في جميع الأنشطة السياسية بهدف وقف العدوان الأمريكي - الصهيوني على إيران، الذي يهدد الأمن والسلام العالميين.

## بيان الحزب الشيوعي السوري الموحد :

# ندين العدوان الأمريكي - الصهيوني على إيران



الحارس على المصالح الأمريكية في المنطقة العربية والشرق الأوسط برمته.

ونؤكد هنا أن الشعب الإيراني وحده هو صاحب الحق في تقييم سياسات بلاده وزعمائه عبر حراكه السياسي والاجتماعي ونضالاته من أجل إيران التي تحقق طموح جميع الإيرانيين.

ندعو جميع قوى السلام والحرية والعدل في العالم، إلى رفع الصوت لوقف العدوان الأمريكي - الصهيوني على إيران.

دمشق في ٢٠٢٦/٢/٢٨

الحزب الشيوعي السوري الموحد

الحزب الشيوعي السوري الموحد يدين العدوان الأمريكي الصهيوني على إيران، مستبقاً الجهود السلمية والمباحثات الجارية لحل الخلاف عبر الطرق السياسية، وتجنيب المنطقة تداعيات العمل العسكري، الذي سيتشظى ليشمل دول المنطقة.

إن الإدارة الأمريكية بزعمامة "ترامب" تلوح بالقوة، وتستخدمها لا لصيانة السلم العالمي والدفاع عن مصالح الشعوب، بل لاستمرار هيمنتها على مقدرات الدول والشعوب، ونهب ثرواتها، ومنعها من اختيار طرق تطورها واستقلالها السياسي، بالشراكة مع حليفها الكيان الصهيوني الذي تؤهله للعب دور

## نداء الحزب الشيوعي السوري الموحد :

# أوقفوا هذه الحرب المجنونة

المواطنين المدنيين في جميع دول العالم. ويؤكد إمكانية ومعالجة وحل جميع الخلافات والمشاكل بين دول العالم بالطرق السلمية وعبر المباحثات الدبلوماسية وفق الشرعية والقانون الدوليين، واحترام استقلال وسيادة جميع دول العالم.

دمشق ١ آذار ٢٠٢٦

الحزب الشيوعي السوري الموحد

يستغرب ويدين العمليات العسكرية التي تقوم بها إيران من استهداف عدد من الدول العربية بهجمات صاروخية أصابت المناطق والأحياء المأهولة بالسكان، وبعض المنشآت السياحية والخدمية، وأثارت حالة من القلق والذعر لدى السكان المدنيين. إن الحزب يدعو مجلس الأمن، وقادة دول العالم إلى التدخل المباشر والسريع لوقف هذه الحرب المجنونة، حرصاً على السلم العالمي، وحياة وآمن

إن الحزب الشيوعي السوري الموحد، الذي يقف ضد استخدام العنف والعدوان ويدعو للحلول السلمية لجميع الخلافات بين دول العالم، إذ يؤكد إدانته للعدوان الأميركي - الصهيوني الغاشم على إيران والذي قطع الطريق على جميع مبادرات التفاوض والحلول السلمية، وأدخل المنطقة كلها والعالم أجمع في خطر حرب شاملة تحرق الأخضر واليابس، فإنه بالوقت ذاته

## إيران تعلن مقتل المرشد علي خامنئي في مقر إقامته



علي خامنئي. وقال، في تغريدة على حسابه في منصة (تروث سوشال): (خامنئي، أحد أكثر الشخصيات شراً في التاريخ، مات).

وأضاف: (هذا ليس عدلاً للشعب الإيراني فحسب، بل لجميع الأمريكيين العظماء، ولجميع ضحايا خامنئي وعصابته من المجرمين المتعطشين للدماء من مختلف أنحاء العالم). وشنت الولايات المتحدة وإسرائيل، السبت، هجوماً واسعاً على إيران التي ترد بإطلاق صواريخ على إسرائيل وقواعد أمريكية في المنطقة.

وكان ترامب أعلن صباحاً بدء هجوم كبير على إيران هدفه تدمير القدرات العسكرية الإيرانية وإطاحة الحكم. وتولى خامنئي (٨٦ عاماً) الحكم في إيران منذ ثلاثة عقود ونصف عقد بعد اختياره مرشداً أعلى للجمهورية في عام ١٩٨٩.

أكد التلفزيون الإيراني، في وقت مبكر من صباح الأحد، مقتل المرشد علي خامنئي، في ضربات إسرائيلية أميركية.

وذكرت وسائل إعلام إيرانية رسمية: (مقتل الزعيم الأعلى خامنئي). وقالت وكالة (تسنيم): (المرشد خامنئي قتل في مقر إقامته. كان يؤدي مهامه في مكتبه وقت (مقتله). وقد وقع هذا الهجوم الجبان فجر يوم (السبت).

وأفادت (تسنيم) بأن السلطات الإيرانية أعلنت الحداد العام لمدة ٤٠ يوماً وعطلة رسمية لمدة ٧ أيام بعد تأكيد خبر مقتل خامنئي. وقبل ذلك، قالت وكالة (فارس) الإيرانية: (تأكيد نبأ مقتل ابنة المرشد وزوج ابنته وحفيده في الهجوم الذي وقع صباح السبت). وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب أعلن، مساء السبت، رسمياً مقتل المرشد الإيراني

## هجوم صاروخي يستهدف إسرائيل.. وانفجارات تدوي في سماء تل أبيب

أفادت مراسلة RT بسماع دوي انفجارات عنيفة في سماء منطقة المركز الإسرائيلية بما فيها تل أبيب ومحيطها بعد أنباء عن هجوم صاروخي إيراني، رداً على العملية الأمريكية الإسرائيلية.

وامتدت الهجمات لتشمل مناطق عدة، إذ رصدت محاولات اعتراض صواريخ فوق الضفة الغربية ومنطقة موديعين، فيما سجل اعتراض صواريخ أخرى في سماء حيفا. وأشارت مراسلتنا إلى دوي صافرات إنذار جديدة في إسرائيل الآن عبر تطبيق الجبهة الداخلية وموقع الإنذار في القدس. وفي هذا السياق، أعلن المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي إطلاق رشقة صواريخ إضافية باتجاه إسرائيل، داعياً السكان إلى الالتزام بتعليمات قيادة الجبهة الداخلية والبقاء في الملاجئ والأماكن المحمية حتى صدور إعلان رسمي.

وشدد المتحدث على ضرورة الامتناع التام عن نشر أو تداول توثيقات أو مواقع الإصابات، مؤكداً أن منظومة الدفاع الجوي الإسرائيلية تواصل رصد التهديدات واعتراضها بشكل متواصل. وكانت قيادة الجبهة الداخلية الإسرائيلية قد وزعت تعليمات استباقية مباشرة على الهواتف المحمولة في المناطق المعنية، داعية الجمهور إلى التحلي بالمسؤولية والالتزام بالتعليمات، مؤكدة أنها تنقذ الأرواح.

وطالبت قيادة الجبهة الداخلية المواطنين بالدخول إلى المناطق المحمية فور تلقي التحذير والبقاء فيها حتى إشعار آخر، مشيرة إلى أنه لن يسمح بمغادرة المنطقة المحمية إلا بعد تلقي تعليمات صريحة، مع ضرورة الاستمرار في العمل وفقاً لتعليمات قيادة الجبهة الداخلية.

وأعلنت وكالة "تسنيم" الإيرانية أن إيران تستعد للانتقام برداً ساقحاً على الهجوم الإسرائيلي، وتوعد رئيس لجنة الأمن القومي في البرلمان ابراهيم عزيزي في منشور على منصة إكس: "نهاية هذه الهجمات لم تعد بيدكم".

المصدر: RT



## وبدأت الحرب

« د. نهلة الخطيب

ترامب = السلام، ترامب يريد أن يجعل أمريكا أكبر من ذي قبل، خيبة حاضرة وخاصة ما يواجهه منذ توليه منصبه من تحديات كبيرة تجسدت بالحروب الاقتصادية والطاقيّة والسيبرالية وحرب أوكرانيا وحرب غزة وتراجع مكانة أمريكا الدولية وظهور قوى أخرى منافسة، إضافة إلى حدة الانقسامات والعداءات الحزبية داخل الكونغرس وسط اصطدام الجمهوريين بالديمقراطيين حول الأولويات السياسية بينما الاقتصاد الأمريكي على المحك وما لذلك من دلالات على شعبيته والانتخابات النصفية على الأبواب. في تغريدة لترامب عام ٢٠١٢ كتب (الآن وقد تراجع شعبية أوباما بشكل حاد، ترقبوا منه شن ضربة في ليبيا أو إيران، إنه يأس)، واليوم ترامب بتغيير جذري في لهجته عما كانت عليه قبل توليه المنصب ربما بعد مؤشرات تدل على انخفاض فرصة بالفوز النصفية، فاستخدم خطاب حالة الاتحاد لتهيئة الرأي العام الأمريكي لشن عملية عسكرية على إيران لعله يتفادى السقوط وهو يراهن على بقائه ملكاً مدى الحياة (إنه يأس).

بعد مفاوضات عبثية ترامب أخذ القرار بأن يمحو كل شيء في إيران: قدرات صاروخية وأسطول بحري وبرنامج نووي حتى تغيير النظام ربما هو الهدف الأكثر أهمية، ترامب وهو المخلص يرى النظام الإيراني (عبارة عن جماعة شريرة من أناس قساة وسيئين نشروا الارهاب والكراهية طوال ٤٧ عاماً)، وأمريكا قادرة على الفناء دون رادع، ترامب له سياساته الخاصة وانطلاقاً منها يقوم بكل ذلك ففي كتابه (فن الصفقة) يرى ترامب (أنه إذا أردت الحصول على صفقة من عدوك وخاصة

إذا كان قوياً فعليك قبل أي شيء أن تدخل الخوف إلى قلبه باستعراض قوة تفوق طاقته، ثم تفعيل المفاوضات وهو ينظر إلى الهراوة التي تضعها على الطاولة واطلب منه الاستسلام، حينها سيعطيك ما تريد لكي يبقى على قيد الحياة)، فعلاً هذا ما شهدناه بمفاوضات مع تعزيز الانتشار العسكري الأمريكي (حاملتا طائرات و ٣٠٠ طائرة هجومية و ١٩ مدمرة بحرية وما يقارب ٣٠ ألف جندي في خمس قواعد عسكرية في المنطقة) غير المسبوق في الشرق الأوسط منذ غزو العراق.

وبدأت الحرب وهي حرب غير مفاجئة تم التحضير لها منذ زمن بعيد حتى جاء الوقت المناسب مع وصول ترامب إلى البيت الأبيض والهيمنة الصهيونية على القرار الأمريكي بالابتزاز والضغط عبر تسريبات ملفات ابستين، مبررات ترامب للحرب مقدره إيران على تطوير صواريخ باليستية قادرة على الوصول إلى أمريكا وتهديد أوروبا والقواعد الأمريكية، دخلنا إلى نقطة اللاعودة في المواجهة الجديدة: إما المشروع التوراتي (إسرائيل الكبرى)، أو المشروع الإيراني الشيعي بأن تكون دولة إقليمية نووية صاروخية. تصادم



المشروعين سيتسبب بدمار كبير في الشرق الأوسط، وفي حال سقوط إيران سيكون العرب والمحور السني مصر وتركيا والسعودية وباكستان هو التالي، وهذا ما جاهر به نتياهو بعد إعلانه عن التحالف السداسي (الاستعداد للمحور السني بعد المحور الشيعي).

(زئير الأسد) هجوم جوي مشترك إسرائيلي أمريكي غير مسبوق بأحدث المقاتلات الأمريكية على مواقع ومنشآت إيرانية في وضح النهار بمحاولة للمباغنة وفرض واقع جديد بالقوة، عند دخول الحرب يقوم الطرف الذي قرر الحرب بإعلان أهدافها لتقييم نتائجها بناء على تحقيق ذلك من عدمه، وترامب أعلن بوضوح عن هدفه وهذا لا يمنع لاحقاً تطوير أهدافها، لا لتوسيع الحرب ترامب يحاول تحقيق الأهداف بسرعة وبأقل الخسائر بعقلية المقامر وجه ضربات محدودة ومدروسة استخباراتياً لاغتيال قادة بالجيش والحرس الثوري والأهم رأس النظام الإيراني علي خامنئي، لكن الخشية من نوع الأسلحة المستخدمة قد تكون محرمة دولياً وخاصة بعد تحذيرات السلطة الإيرانية بإخلاء العاصمة طهران.

ترامب يريد ابتلاع العالم فما ترى

تفعل الدول المستهدفة إلا أن تواجه دفاعاً عن النفس، إيران لم تفاجأ ولم تنهار وكانت عند وعدها أن تكون الحرب شاملة وإقليمية، رد إيران سيكون دفعة واحدة لتستفيد من عامل الوقت ليشمل كل أهدافها، فبدأت بالرد بقوة طالت إسرائيل والقواعد العسكرية الأمريكية والدول العربية التي تستخدم أراضيها ستكون مسرحاً للرد وإغلاق مضيق هرمز ومضيق باب المندب وما سيتبعه على إمدادات الطاقة والتجارة العالمية يؤكد أن الرهان على إسقاط النظام وتدمير القوة الصاروخية بالضربة القاضية لم يتحقق حتى اللحظة وأن ميزان الردع في المنطقة أكثر تعقيداً مما تفترضه الحسابات العسكرية التقليدية، سرعة انتقال السلطة بإيران تعكس جاهزية مؤسسة وتماسكاً أولياً ولكنها لا تكفي وحدها لاستنتاج مآلات الحرب.

ماذا تخبئ طهران وهي صاحبة أكبر مخزون صواريخ بالستية بالمنطقة؟؟ وماذا لو أنتجت إيران قنبلتها النووية بعد موت خامنئي هل تستطيع استخدامها أمام الأسطول النووي الأمريكي!! مازلنا في البدايات، وإيران بعقلية الانتقام أعلنت استخدام سلاح لم تستخدمه من قبل استهدفت كل إسرائيل مما وضع الإسرائيليين في الملاجئ لساعات طويلة وهذا ما لا تتحمله إسرائيل، وفي كل حرب ستبقى الأمنية دائماً وأبداً زوال إسرائيل، ما بين ضربة مركزة وحرب كبرى ستأخذ المنطقة إلى نفق مظلم لا تعرف نهاياته، حرب تغيير الاقليم وتسريع ولادة العالم الجديد تكون بوابة إلى حرب عالمية والتي ستكون حتماً نووية، وهنا يلوح في الأفق شعار تشرشل (حتى لو كنت منتصراً فتوقع أن تبقى طويلاً وأنت تضمد جراحك).



# الحرب على إيران

الولايات المتحدة وإسرائيل تطلقان عمليات "قتالية كبرى" ضد إيران

**ترامب حدد "إسقاط النظام" هدفاً..  
و"الحرس الثوري" حذر سفيراً من عبور "هرمز"**



فتحت الولايات المتحدة وإسرائيل، فجر السبت، مواجهة عسكرية مباشرة مع إيران عبر ضربات جوية واسعة، مستهدفة تدمير قدراتها العسكرية والإطاحة بنظام الحكم، في أخطر تصعيد منذ حرب حزيران "يونيو" ٢٠٢٥، ما أدخل الشرق الأوسط في صراع مفتوح.

وقال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إن العملية تهدف إلى إنهاء تهديد أمني لواشنطن، وتمنح الإيرانيين فرصة للإطاحة بحكامهم. وأعلن، في رسالة مصورة نشرها على منصة "تروث سوشيال"، أن الجيش الأمريكي بدأ "عمليات قتالية كبرى في إيران"، قائلاً: "هدفنا حماية الشعب الأمريكي من خلال القضاء على التهديدات الوشيكة من النظام الإيراني".

وتوعد بـ"تدمير صواريخهم وتسوية صناعتهم الصاروخية بالأرض"، إضافة إلى استهداف القدرات البحرية، مؤكداً أن طهران حاولت إعادة بناء برنامجها النووي وتطوير صواريخ بعيدة المدى تهدد الولايات المتحدة وحلفاءها.

وقال ترامب إن إيران "هي الراعي الأول للإرهاب في العالم"، مستعيداً هجمات سابقة نسبتها إلى طهران أو وكلائها، ومؤكداً أن سياسته "لن تسمح أبداً لإيران بامتلاك سلاح نووي". كما وجه إنذاراً إلى عناصر "الحرس الثوري" والقوات المسلحة الإيرانية، مخبراً لهم بين "إلقاء السلاح والحصانة" أو "الموت المؤكد"، داعياً الإيرانيين إلى "السيطرة" على حكومتهم.

وأطلقت الولايات المتحدة على

عملياتها العسكرية تسمية "ملحمة الغضب"، في حين قالت حليفتها إسرائيل إن عملية "زئير الأسد" تهدف إلى شل سلسلة القيادة والسيطرة لـ"الحرس الثوري" ونظام الحكم.

وكان ترامب عزز الوجود العسكري الأمريكي بشكل كبير في المنطقة في مسعى لإجبار طهران على تقديم تنازلات في المفاوضات النووية. ويمثل برنامج الصواريخ الباليستية الإيراني نقطة خلاف رئيسية في المفاوضات. وقال ترامب إن طهران تطور صواريخ بعيدة المدى تهدد الولايات المتحدة.

بنيامين نتنياهو إن إسرائيل والولايات المتحدة أطلقتا عملية ضد إيران لـ"إزالة التهديد الوجودي"، مؤكداً أنه "يجب ألا يُسمح للنظام الإرهابي القاتل بأن يسلح نفسه بأسلحة نووية". وأضاف في بيان مصور: "عملنا المشترك سيهيئ الظروف للشعب الإيراني الشجاع لكي يتولى زمام مصيره بيده".

وأتى الإعلان عن الهجوم من وزارة الدفاع الإسرائيلية التي أكدت الشروع في "ضربة استباقية"، معلنة "حالة إنذار خاصة وفورية في جميع أنحاء البلاد".

وأضاف: "هدفنا هو الدفاع عن الشعب الأمريكي عبر القضاء على التهديدات الوشيكة من النظام الإيراني".

ونقلت صحيفة "وول ستريت جورنال" عن السيناتور الجمهوري ليندسي غراهام قوله إن "الرئيس ترامب ارتقى إلى مستوى اللحظة"، معتبراً أن العملية تهدف إلى "القضاء على النظام كما يطالب الشعب الإيراني". وأقر بالمخاطر المحتملة على القوات الأمريكية، قائلاً إن أي خسائر ستكون "من أجل قضية نبيلة".

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي





# الحرب على إيران



وأطلق الجيش الإسرائيلي صفارات الإنذار في مناطق متفرقة، محذراً من احتمال إطلاق صواريخ باتجاه



إسرائيل.

وقال مسؤول في وزارة الدفاع الإسرائيلية إن العملية جرى التخطيط لها منذ أشهر بالتسويق مع واشنطن، وإن موعد إطلاقها جرى تحديده قبل أسابيع. وأعلن الجيش الإسرائيلي أن سلاح الجو رصد عناصر في غرب إيران يقومون بتحميل وحدة صواريخ ويستعدون لشن هجوم. وأضاف أن سلاح الجو ضرب العناصر ومنصة الإطلاق، ما حال دون وقوع الهجوم. ووصفت طهران الهجمات بأنها غير مبررة وغير قانونية، وتعدت برد أقوى؛ إذ قال إبراهيم جباري، وهو قائد كبير في "الحرس الثوري"، في مقابلة مع التلفزيون الرسمي، إن طهران لم تستخدم حتى الآن سوى "صواريخ خردة"، وإنها ستكشف قريباً عن أسلحة جديدة كلياً.

وقال وزير خارجيتها عباس عراقجي إن كل المواقع الضالعة في الضربات تعد "أهدافاً مشروعة" للقوات المسلحة. وأضاف في تصريح للتلفزيون الإيراني: "تعتبر القوات المسلحة الإيرانية مواقع انطلاق العمليات الأمريكية والصهيونية، وكذلك جميع المواقع التي نفذت منها أعمال ضد العمليات الدفاعية الإيرانية، أهدافاً مشروعة". ويتوقع مسؤولون أمريكيون أن تستمر الضربات عدة أيام، في حين نقلت وكالة "رويترز" عن مصدر مطلع أن الهدف الرئيسي للموجة الأولى من الهجمات الأمريكية - الإسرائيلية كان استهداف مسؤولين إيرانيين.

وقال مسؤولان أمريكيان إن الجيش الأمريكي شن سلسلة من الهجمات على أهداف في إيران. ولم يتضح نطاق العمليات الجوية والبحرية حتى الآن. ورجح مسؤول أمريكي أن تستمر الحملة لعدة أيام. وأوضح مسؤول أمريكي أن الموجة الأولى شملت عشرات الضربات التي نفذتها طائرات هجومية انطلقت من قواعد أمريكية في أنحاء الشرق

الأوسط، ومن حاملة طائرات واحدة أو أكثر.

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي يسرائيل كاتس إن إسرائيل شنت هجوماً استباقياً على إيران لإزالة أي تهديدات.

يأتي هذا الهجوم بعد حرب جوية استمرت ١٢ يوماً بين إسرائيل وإيران في يونيو، عقب تحذيرات متكررة من الولايات المتحدة وإسرائيل بأنهما ستقدمان على شن هجوم آخر إذا استمرت إيران في برامجها النووية والصاروخية الباليستية.

## استهداف مقر خامنئي

وشهدت صواريخ "كروز" من طراز "توماهوك" في سماء العاصمة طهران، وتصاعدت أعمدة من الدخان الكثيف فوق منطقة باستور المحصنة حيث مقر المرشد علي خامنئي ومقر الرئاسة في وسط العاصمة. كما هزت انفجارات منطقة شرق، في حين أكد التلفزيون الرسمي الإيراني وقوع "عدوان". وقال مسؤول إسرائيلي إن خامنئي والرئيس مسعود بزشكيان استهدفا

رفيعي المستوى أحياء. الجميع في مواقعهم الآن، ونحن نتعامل مع الوضع، وكل شيء على ما يرام".

ونقلت وكالات رسمية أن الرئيس مسعود بزشكيان "بخير ولا يعاني أي مشكلة"، في ظل تقارير عن استهداف مواقع حساسة.

وقال نجل الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان إن "محاولات الاغتيال هذه المرة فشلت"، مؤكداً أن والده "بخير ولا يعاني أي مشكلة"، وأن سائر المسؤولين سالمون. وتوقع أن تكون المواجهة "طويلة وذات طابع استنزائي"، داعياً إلى الصبر والثبات خلال المرحلة المقبلة، ومشيراً إلى أن التواصل سيستمر ما لم يُقطع الإنترنت.

ونفت وكالة "فارس" التابعة لـ"الحرس الثوري" اغتيال مسؤولين بارزين، مؤكداً أن جميع كبار المسؤولين "بصحة وسلامة كاملة"، بينهم أمين عام مجلس الأمن القومي علي لاريجاني، ورئيس البرلمان محمد باقر قاليباف، ورئيس القضاء غلام حسين محسني إجنئي. واستهدفت منطقة نارمك في شمال طهران،

بالغارات، دون أن يتضح ذلك بعد. وكان مصدر مطلع ذكر لـ"رويترز" في وقت سابق أن خامنئي ليس في طهران، وأنه نُقل إلى مكان آمن.

وأفاد مصدر إيراني مقرب من المؤسسة بمقتل عدد من كبار قادة "الحرس الثوري" الإيراني ومسؤولين سياسيين. ولم يتسن لـ"رويترز" التحقق من صحة التقرير بشكل مستقل.

وقال مصدران مطلعان على العمليات العسكرية الإسرائيلية على إيران، ومصدر ثالث من المنطقة، إن هناك اعتقاداً بأن وزير الدفاع الإيراني أميرناصرزاده، وقائد "الحرس الثوري" محمد باكبور، قُتلا في الهجمات. لكن عراقجي قال إن خامنئي "لا يزال على قيد الحياة، على حد علمي"، وذلك في مقابلة حصرية مع شبكة "إن بي سي نيوز" عقب الضربات المشتركة التي نفذتها الولايات المتحدة وإسرائيل.

وقال عراقجي إن اثنين من القادة لقيتا حتفهما جراء الهجمات، لكن كبار المسؤولين في النظام نجوا، بمن فيهم رئيس السلطة القضائية ورئيس البرلمان. وأضاف: "جميع المسؤولين





# الحرب على إيران

والتي يقطنها الرئيس الأسبق محمود أحمددي نجاد.

ونقلت الوكالة عن الجيش أن القائد العام للجيش لا يزال على قيد الحياة، من دون أن تشير إلى الوضع الصحي للمرشد علي خامنئي. في السياق نفسه، أعلن الجيش الإيراني أن "جميع قادة الجيش في صحة وسلامة تامتين"، نافياً تقارير عن استهداف القيادات العليا. وفي المقابل، تحدثت تقارير عن سقوط أعداد كبيرة من عناصر "الحرس الثوري" خلال الضربات، من دون صدور حصيلة رسمية نهائية حتى الآن.

وأفادت "وكالة الصحافة الفرنسية" بانتشار قوات الأمن بكثافة، وفرض طوق أمني، وقطع طرق في محيط حي باستور، مع سماع دوي انفجارات دون وضوح ما إذا كانت ناجمة عن ضربات مباشرة أو عن تصدي الدفاعات الجوية.

كما أفادت صحيفة "نيويورك تايمز" بأن صور أقمار اصطناعية التقطتها شركة "إيرباص"، صباح السبت، تُظهر تصاعد عمود أسود من الدخان، وأضراراً واسعة في منطقة باستور المحصنة، حيث مقر المرشد علي خامنئي في طهران، في حين لا يزال مكان وجوده غير معروف.

## ضربات في عدة مدن إيرانية

وسُمعت انفجارات في مدن عدة، بينها أصفهان وقم وكرج وكرمانشاه وإيلام وقزوین وشيراز ودزفول وزنجان، وفق وكالة "فارس". وأشارت وسائل إعلام إسرائيلية إلى أن الضربات الأولى استهدفت مواقع عسكرية ومصانع لصواريخ باليستية.

وقالت وسائل إعلام إيرانية رسمية إن ضربات السبت استهدفت قائمة متزايدة من المدن والمواقع في أنحاء إيران. وأدت الضربات المباشرة على طهران إلى تصاعد أعمدة دخان فوق الأفق، مع تقارير عن انفجارات في أو قرب مدن كبرى مثل أصفهان وشيراز وتبريز. كما أُبلغ عن انفجارات في عدة

بلدات غربية، وكذلك قرب مدن موانئ على الخليج تعد حاسمة لتجارة النفط الإيراني، بينها عسلويه.

وترافق ذلك مع ازدحام مروري في طهران، وحالة قلق دفعت كثيرين إلى العودة إلى منازلهم أو اصطحاب أطفالهم من المدارس، علماً بأن السبت هو أول أيام الأسبوع في إيران.

وأفادت وسائل إعلام إيرانية رسمية بسماع دوي انفجار في مدينة تشابهار الساحلية جنوب شرق إيران.

ولم يصدر الجيش الإسرائيلي أي تعليق بعد على أنباء استهداف مدرسة ابتدائية للبنات في جنوب إيران؛ إذ أعلنت وسائل إعلام إيرانية رسمية

مقتل ٨٥ من تلميذاتها. وقُتل ثلاثة من قوات "الباسيج" في مدينة شاهين دج، بشمال غرب البلاد.

وقال الجيش الإسرائيلي إنه أكمل السبت "ضربة واسعة" استهدفت أنظمة الدفاع الإيرانية، بما في ذلك في المنطقة الغربية من البلاد. وأوضح الجيش في بيان أنه "قبل وقت قصير، أكمل الجيش الإسرائيلي، بتوجيه من استخبارات الجيش، ضربة واسعة ضد أنظمة الدفاع الاستراتيجية التابعة للنظام الإيراني". وأضاف البيان: "إحدى الضربات كانت موجهة نحو نظام الدفاع الجوي المتقدم 'إس إيه ٦٥'، الواقع في منطقة كرمانشاه غرب



إيران". واستدعت إسرائيل نحو ٧٠ ألف جندي احتياطاً لتعزيز منظومات الدفاع الجوي وقيادة الجبهة الداخلية، ونشرهم على طول الحدود. وقال مسؤول عسكري إن إسرائيل رصدت "تسارعاً حاداً" في برنامج الصواريخ الإيراني، وإن طهران بدأت بإنتاج عشرات الصواريخ الباليستية شهرياً. وأضاف المسؤول أنه لم تقع إصابات أو أضرار كبيرة في إسرائيل حتى وقت التصريح، الذي جاء بعد نحو أربع ساعات من بدء العملية.

وأعلن "الحرس الثوري" أن سفينة الدعم القتالي الأمريكية "MST" تعرضت لـ"إصابة مباشرة وشديدة" بصواريخ أطلقتها القوة البحرية التابعة لـ"الحرس". وأضاف أن "سائر الوحدات والمصادر البحرية للجيش الأمريكي ستكون، مع استمرار الهجمات، في مرمى الصواريخ والطائرات المسيّرة". وقالت وزارة الخارجية الإيرانية، في بيان، إن إيران تعرضت لـ"عدوان عسكري" من الولايات المتحدة و"الكيان الصهيوني" استهدفت منشآت في عدة مدن، مؤكدة أن الهجمات طالت مواقع عسكرية وألحقت أضراراً ببنى تحتية غير عسكرية.

واعتبرت طهران أن ما جرى يمثل "انتهاكاً صارخاً" لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي، مشددة على حقها "المشروع" في الدفاع عن النفس وفق المادة ٥١ من الميثاق.

ودعت الوزارة مجلس الأمن والأمم المتحدة إلى تحمّل مسؤولياتهما إزاء ما وصفته بـ"العدوان"، محملة واشنطن وتل أبيب كامل المسؤولية عن تبعات التصعيد.

وأجرى عراقي اتصالاً هاتفياً بعد ظهر اليوم مع نظيره الروسي سيرغي لافروف، في أعقاب ما وصفته طهران بـ"العدوان العسكري" الأمريكي والإسرائيلي على إيران. ومن جهته، أدان وزير الخارجية الروسي الهجمات على إيران، وأعرب عن دعمه لعقد جلسة طارئة لمجلس الأمن لبحث التطورات.



# الحرب على إيران

احترامها، وحثت جميع الأطراف على تجنب المزيد من التصعيد واستئناف الحوار والمفاوضات.

وأغلقت إيران وإسرائيل والعراق مجالاتها الجوية أمام الملاحة. وأعلنت سفارة الولايات المتحدة في البحرين تطبيق إجراءات "البقاء في أماكن الإقامة" لموظفيها، في حين أكدت قطر أن الأوضاع "مستقرة وآمنة".

وسمعت انفجارات في عواصم خليجية. وألغت شركات الطيران العالمية رحلاتها في جميع أنحاء الشرق الأوسط.

وأفادت السلطات في دبي بمقتل شخص جراء شظايا صاروخ إيراني، في أول وفاة معروفة في الهجوم المضاد.

وفي بروكسل، دعا قادة الاتحاد الأوروبي إلى "أقصى درجات ضبط النفس"، مؤكداً أهمية "ضمان السلامة النووية ومنع أي أعمال قد تقوض نظام عدم الانتشار العالمي". وأعلنت مسؤولية السياسة الخارجية في الاتحاد، كايا كالاس، أن التكتل يجلي بعض موظفيه من المنطقة، مع إبقاء بعثة بحرية له في البحر الأحمر في حال تأهب.

يأتي التصعيد في سياق توتر ممتد منذ عقود بين إيران والولايات المتحدة، تفاقم بعد انسحاب واشنطن من الاتفاق النووي عام ٢٠١٨ وإعادة فرض العقوبات. وتتهم الولايات المتحدة وإسرائيل طهران بالسعي إلى تطوير سلاح نووي، وهو ما تنفيه الجمهورية الإسلامية.

وكانت الولايات المتحدة وإسرائيل قد وجهتا ضربات لإيران في يونيو ٢٠٢٥، وردت طهران بإطلاق صواريخ ومسيرات باتجاه إسرائيل وقاعدة أمريكية في الدوحة.

وتزامن الهجوم الأخير مع تشرع مفاوضات غير مباشرة بين واشنطن وطهران بوساطة عمانية، وسط خلافات حول البرنامج النووي والصواريخ الباليستية والنفوذ الإقليمي.

عن "الشرق الأوسط"



الإيراني، في بيان حمل الرقم واحد، أن الولايات المتحدة بالتعاون مع إسرائيل نفذتا عملية جوية استهدفت مواقع داخل إيران "في خضم المفاوضات"، مؤكداً أن القوات المسلحة بدأت "رداً حاسماً".

ودعا البيان المواطنين إلى الحفاظ على الهدوء، وتجنب الازدحام في مراكز التسوق، مؤكداً أن ترتيبات مسبقة اتخذت لتأمين الاحتياجات الأساسية. كما أعلن تعليق الدراسة في المدارس والجامعات حتى إشعار آخر، مع استمرار عمل البنوك، في حين ستعمل الدوائر الحكومية بنسبة ٥٠ في المئة.

وقالت وزارة التربية والتعليم إن التعليم سيعتمد "بشكل موضعي" عن بعد، في حين أعلنت وزارة العلوم تعطيل الدروس في الجامعات اليوم على أن تُستأنف "افتراضياً" ابتداءً من الغد.

وأفاد مرصد "نت بلوكس" بأن إيران تشهد "شبه انقطاع كامل للإنترنت"، مع تراجع الاتصال الوطني إلى نحو ٤ في المئة من المعدلات الطبيعية، بالتزامن مع العمليات العسكرية.

## ردود فعل إقليمية ودولية

وعبرت "الخارجية" الصينية عن بالغ قلقها إزاء الهجمات العسكرية التي نفذتها الولايات المتحدة وإسرائيل ضد إيران، داعية إلى وقف فوري لإطلاق النار. وقالت الوزارة إن سيادة إيران وأمنها وسلامة أراضيها يجب

"فارس" التابعة لـ "الحرس الثوري" تصريحاً لمتحدث عسكري قال فيه: "سنلقن إسرائيل وأمريكا درساً لم يختبراه قط في تاريخهما"، مضيفاً أن "أي قاعدة تقدم المساعدة لأمريكا وإسرائيل ستكون هدفاً للقوات المسلحة الإيرانية".

كما أفادت "فارس" بأن هجمات صاروخية إيرانية استهدفت قواعد عسكرية أمريكية في المنطقة، بينها قاعدة العديد في قطر، وقاعدة علي السالم في الكويت، وقاعدة الظفرة في الإمارات، ومقر الأسطول الخامس الأمريكي في البحرين.

وسمعت انفجارات قرب جزيرة خرج الإيرانية. وتصدر إيران ٩٠ في المائة من نفطها الخام عبر جزيرة خرج لشحنه عبر مضيق هرمز.

وقال مسؤول من بعثة الاتحاد الأوروبي البحرية "أسبيدس" السبت إن السفن تتلقى رسائل على موجة التردد شديد الارتفاع من "الحرس الثوري" تقول: "لا يسمح لأي سفينة بعبور مضيق هرمز". والمضيق أهم طريق لتصدير النفط في العالم. وتناقلت قنوات إيرانية على شبكة "تلغرام" تسجيلاً صوتياً، قالت إنها أوامر صادر من بحرية "الحرس الثوري" للسفن التي تعبر من المضيق.

## إجراءات داخلية في إيران

وأعلن المجلس الأعلى للأمن القومي

وأوضحت الوزارة في بيان أن لافروف "أدان خلال الاتصال الهجوم العسكري غير المبرر الذي شنته الولايات المتحدة وإسرائيل على إيران، والذي يعد انتهاكاً لمبادئ وقواعد القانون الدولي". وأضاف البيان: "أعرب الجانب الإيراني عن امتنانه العميق للدعم المتواصل والثابت الذي تقدمه روسيا الاتحادية".

واعتبرت "الخارجية" الروسية أيضاً أن الولايات المتحدة وإسرائيل تخوضان مجدداً "مغامرة خطيرة تقرب المنطقة بسرعة من كارثة إنسانية واقتصادية، وربما إشعاعية أيضاً". وأضافت: "نيت المعتدين واضحة ومعلنة، وهي تدمير النظام الدستوري، وحكومة دولة لا يرغبون فيها، ورفضت الخضوع لإملاءات القوة والهيمنة".

وحض وزير الخارجية العماني بدر البوسعيدي الولايات المتحدة على "عدم الانجرار أكثر" إلى صراع مع إيران. وكتب على منصة "إكس" بعد ساعات من بدء الحرب: "أحضر الولايات المتحدة على عدم الانجرار أكثر. هذه ليست حربكم".

وكان البوسعيدي الوسيط الرئيسي في المحادثات حول برنامج إيران النووي الهادفة إلى تجنب هجوم أمريكي. وقال في مقابلة مع "سي بي إس نيوز" إن المفاوضات حول الاتفاق أحرزت "تقدماً كبيراً" في الجولة الأخيرة من محادثات جنيف.

## الرد الإيراني وإطلاق الصواريخ

بعد بدء الهجوم، أعلن الجيش الإسرائيلي رصد إطلاق صواريخ من إيران باتجاه إسرائيل. ودوت انفجارات في القدس عقب انطلاق صفارات الإنذار. وأمرت بلدية القدس بإغلاق المدارس والمكاتب حتى الساعة ١٨:٠٠ بتوقيت غرينيتش، يوم الاثنين.

وأصدر "الحرس الثوري" بياناً أعلن فيه بدء "الموجة الأولى من الهجمات الواسعة بالصواريخ والطائرات المسيّرة باتجاه الأراضي الإسرائيلية"، رداً على "اعتداء العدو". ونشرت وكالة



# الحرب على إيران

## بيان حزب تودة الإيراني "الشيوعي" المعارض للنظام

## موقف الشيوعي العراقي من العدوان الأمريكي الإسرائيلي



يدين الحزب الشيوعي العراقي الحملة العسكرية الأمريكية - الإسرائيلية المتواصلة التي تستهدف الأراضي الإيرانية، ويرى فيها تصعيداً خطيراً، في وقت كان المسار التفاوضي قادراً على توفير بدائل دبلوماسية تجنب بلدان المنطقة ويلات المنزلق المدمر.

ولا يمثل هذا العدوان السافر، مجرد خرق للأمن الإقليمي أو مجرد انتهاك صارخ للقانون الدولي، إنما هو في جوهره حلقة جديدة ضمن مشروع ما يسمى بـ"الشرق الأوسط الجديد"، الذي يهدف إلى تصفية القضية الفلسطينية، وفرض الهيمنة العسكرية والسياسية والاقتصادية على دول المنطقة وشعوبها وثرواتها، عبر منطق القوة الغاشمة.

ويرى الحزب أن استمرار التغاضي الدولي عن الجرائم المرتكبة بحق الشعب الفلسطيني، طيلة السنوات الماضية، هو ما فتح الباب لحالة الانفلات العسكري الراهنة، التي تمتد لتجعل من جميع بلدان المنطقة ساحات حرب مفتوحة، ما سيؤدي حتماً إلى كوارث إنسانية واقتصادية لن تقتصر آثارها على المدى القريب.

وإذ يجدد حزبا الشيوعي العراقي إدانته الواضحة لهذا العدوان، فإنه يؤكد تضامنه المبدئي مع الشعب الإيراني وحقه في العيش بأمن وسلام، وفي نضاله المشروع من أجل نظام ديمقراطي حقيقي يلبي

أيها المواطنين الأعزاء:

هذا الصباح، استهدفت بلادنا بهجمات صاروخية وجوية مكثفة من قبل حكومة إسرائيل العنصرية وحكومة الولايات المتحدة. يأتي هذا العدوان السافر على الأراضي الإيرانية في وقت انخرطت فيه حكومتا إيران والولايات المتحدة، بوساطة دول إقليمية، في مفاوضات خلال الأسابيع الأخيرة لحل خلافاتهما بشأن البرنامج النووي الإيراني.

في رسالته المصورة، أعلن دونالد ترامب عن هجوم عسكري واسع النطاق على إيران، مصرحاً بأن هدف الهجوم هو تدمير القدرات النووية والصاروخية الإيرانية، وتغيير النظام في إيران في الوقت نفسه. هذا العدوان الإجرامي على الأراضي الإيرانية، والذي سيؤدي بلا شك إلى خسائر في أرواح أبناء وطننا وتدمير البلاد، لاقي ترحيباً من قوى مرتزقة مثل رضا بهلوي ومجاهدي خلق، وهو محل إدانة قاطعة من جميع القوى الوطنية والمحبة للحرية في بلادنا. هذا الهجوم انتهاك صارخ لحق السيادة الوطنية واستقلال وطننا.

عقب بدء هذا العدوان السافر على إيران، والذي يخالف جميع القوانين الدولية، شنت الجمهورية الإسلامية هجمات صاروخية انتقامية على إسرائيل وقواعد أمريكية في البحرين وقطر وأبو ظبي والكويت والأردن والسعودية. ووفقاً لتقارير وكالات الأنباء العالمية، شنت القوات الجوية الإسرائيلية أيضاً هجمات على جنوب لبنان ومناطق قرب بغداد في العراق.

أيها المواطنين الأعزاء!

إن العدوان العسكري للإمبريالية الأمريكية والحكومة الإسرائيلية، التي تحاكمها المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي بتهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية، لا يبشر فقط بتحرير إيران من نير الاستبداد والحكومة الديكتاتورية الحالية، بل هو أيضاً محاولة لتدمير إيران كدولة إقليمية قوية واستبدال نظام ولاية الفقيه بحكومة تابعة واستبدادية أعلنت بالفعل عن برنامج قمع دموي لمعارضيه.

يدعو حزب تودة الإيراني جميع القوى الوطنية والمحبة للحرية في إيران، وجميع القوى المحبة للسلام والتقدمية في أنحاء العالم، إلى توحيد الجهود بكل قوتهم في هذه اللحظات الحاسمة والمصيرية لإرساء السلام وإنهاء هذا العدوان الإسرائيلي والإمبريالية الأمريكية على وطننا. إن تدمير إيران ليس سبيلاً لإنقاذ البلاد من نير الحكومة الاستبدادية الحالية، بل إن ذلك لا يتحقق إلا من خلال نضال الشعب والقوى الوطنية والمحبة للحرية في البلاد.

حزب تودة الإيراني

فوق الاعتبارات الفئوية الضيقة، بما يضمن أمن البلاد وسلامتها وعدم زجها في نزاعات تحمل للعراقيين مزيداً الخراب والدمار. كما يتوجب على القوى الشعبية والمدنية والوطنية كافة مواصلة نشاطها السلمي لتعزيز الفضاء الوطني، بما يضمن وحدة العراقيين في مواجهة التحديات الوطنية والإقليمية الراهنة، ومنها مشاريع الهيمنة البغيضة.

وانطلاقاً من مبادئ التضامن الأممي والمسؤولية المشتركة في صون السلم والأمن الدوليين، يوجه الحزب الشيوعي العراقي نداءً عاجلاً إلى القوى الديمقراطية والتقدمية في العالم، وفي مقدمتها الأحزاب الشيوعية واليسارية، لتكثيف الجهود الرامية إلى وقف فوري لإطلاق النار، والعودة إلى المسار الدبلوماسي، وتغليب الحلول السياسية بوصفها السبيل الوحيد لتجنب المنطقة مزيداً من الدمار.

المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي  
٢٠٢٦-٣-٢

تطلعاته في الحرية والعدالة الاجتماعية والحياة الكريمة بعيداً عن التدخلات الخارجية. وفي ما يتعلق بالعراق في ظل الأوضاع الراهنة، فإننا نؤكد أن حماية سيادة العراق ووحدته وأمن شعبه تمثل أولوية قصوى في مواجهة المخططات الجيو سياسية. وتقع على عاتق الحكومة مسؤولية العمل الفاعل لمنع استخدام الأراضي أو الأجواء العراقية في أي عمليات عسكرية، واتخاذ موقف واضح في المحافل الإقليمية والدولية من ذلك. كما نشدد بوضوح، أن قرار السلم والحرب يجب أن يظل حصرياً بيد المؤسسات الدستورية الرسمية للدولة العراقية، ولا يجوز لأي طرف كان مصادرة هذا الحق السيادي أو جر البلاد إلى مغامرات غير محسوبة العواقب.

ويدعو الحزب القوى السياسية والوطنية كافة إلى تحمل مسؤولياتها التاريخية والأخلاقية في هذا الطرف الدقيق، والعمل على تحسين الجبهة الداخلية، وتعزيز وحدة الموقف الوطني، وإعلاء الهوية الوطنية الجامعة



# الحرب على إيران

## بيان صادر عن الكتلة الوطنية السورية

تابعت الكتلة الوطنية السورية بقلق بالغ العدوان الذي شنه الكيان الصهيوني، وما يحمله من مخاطر جسيمة على أمن واستقرار المنطقة بأسرها.

إن الكتلة الوطنية السورية تؤكد أن المسؤولية عن التصعيد لا تحتمل الالتباس، وأن من يبدأ باستخدام القوة العسكرية ويفرض الوقائع بالقصف لا يمكن مساواته بمن يتعرض للاعتداء. فالقانون الدولي واضح في تجريم العدوان، وأي محاولة لتميع هذه الحقيقة تشكل انحيازاً ضمنيّاً ضد مبدأ العدالة. فالعدوان عدوان، والمعتدي معتد، ولا يجوز وضع الجلاد والضحية في ميزان واحد. كما نحذر من أن هذه الحرب لا تقف عند حدود المواجهة العسكرية، بل قد تُستثمر لإعادة رسم توازنات المنطقة وفرض وقائع سياسية جديدة على شعوبها تحت ضغط النار والتصعيد. إن أي ترتيبات أو اتفاقات تُفرض في ظل الحروب والاختلال الفادح في موازين القوة لن تؤدي إلى سلام عادل، بل إلى مزيد من الاحتقان وعدم الاستقرار، وإلى تحقيق مشروع "إسرائيل الكبرى" الخطير على منطقتنا.

كما تؤكد الكتلة الوطنية السورية أن انحيازنا لمبدأ العدالة ورفض العدوان لا يعني القبول بتحويل سورية إلى ساحة مواجهة، ونرفض بشكل قاطع استخدام الأراضي السورية ساحةً لتصفية الحسابات الإقليمية أو الزج بسورية في محاور لا تخدم مصلحتها الوطنية. وتبقى أولويتنا حماية المدنيين السوريين وصون سيادة وطننا.

ندعو إلى وقف العدوان والتصعيد فوراً، والعمل عبر القنوات السياسية والدبلوماسية بما يجنب شعوب المنطقة كارثة أوسع نطاقاً، ويؤسس لسلام قائم على العدالة لا على الإملاءات.

إن موقفنا ينطلق من مصلحة سورية أولاً، ومن تمسكنا بسيادة وطننا وحق شعبنا في العيش بأمان بعيداً عن صراعات المحاور.

الكتلة الوطنية السورية

٢٨ شباط "فبراير" ٢٠٢٦

## الخارجية الروسية: الاعتداء الأمريكي الإسرائيلي على إيران "خطوة متهورة"



الدخول في مواجهة عسكرية مع الإيرانيين.. يجب على المجتمع الدولي، وبضمن ذلك قيادة الأمم المتحدة والوكالة الدولية للطاقة الذرية، أن يُقدِّموا على الفور تقييماً موضوعياً وحاسماً لهذه الأعمال غير المسؤولة التي تهدف إلى تقويض السلام والاستقرار والأمن في الشرق الأوسط".

وأضاف البيان: "نطالب بالعودة الفورية إلى حل سياسي ودبلوماسي. روسيا، كانت ومازالت، مستعدة لتيسير البحث عن حلول سلمية تستند إلى القانون الدولي والاحترام المتبادل وتوازن المصالح".

المصدر: RT

النظام الدستوري والقضاء على قيادة دولة غير مرغوب فيها رفضت الخضوع لإملاءات القوة والهيمنة.. مسؤولية العواقب السلبية لهذه الأزمة المفتعلة، بما فيها سلسلة ردود فعل غير متوقعة وتصاعد العنف، تقع على عاتقهما بالكامل".

"كما تستوجب الإدانة، أن هذه الهجمات تُشن مجدداً تحت ستار سير عملية تفاوضية أُعيد إحيائها، يُزعم أنها تهدف إلى تحقيق تهدئة طويلة الأمد للوضع حول الجمهورية الإسلامية الإيرانية. وهذا يحدث على الرغم من الإشارات التي تم إبلاغ الجانب الروسي بها حول عدم رغبة إسرائيل في

اعتبرت الخارجية الروسية العدوان الإسرائيلي الأمريكي على إيران "خطوة متهورة"، وتطالب بضرورة العودة الفورية إلى المسار الدبلوماسي لحل الأزمة.

وجاء في بيان وزارة الخارجية الروسية: "إن حجم وطبيعة الاستعدادات العسكرية - السياسية والدعائية التي سبقت هذه الخطوة المتهورة، وبضمن ذلك حشد مجموعة عسكرية أمريكية كبيرة في المنطقة، لا تدع مجالاً للشك في أن الأمر يتعلق بعمل عدواني مسلح مُخطط له مسبقاً وغير مبرر ضد دولة ذات سيادة ومستقلة وعضو في الأمم المتحدة، وذلك في انتهاك للمبادئ والقواعد الأساسية للقانون الدولي".

وتابع البيان: "لقد أقدمت واشنطن وتل أبيب مجدداً على مغامرة خطيرة، تدفع بالمنطقة بسرعة نحو كارثة إنسانية واقتصادية، دون استبعاد إمكانية التسبب بوقوع كارثة إشعاعية.. نوايا المعتدين واضحة وتم الإفصاح عنها للعلن: تدمير

## الشيوعي اللبناني يدين العدوان الأمريكي الصهيوني على إيران

إن محاولات الإمبريالية الأمريكية وحلفائها تغيير أنظمة الدول بالقوة العسكرية عمل مرفوض ومدان بكل المقاييس بما يهدف إليه من تنصيب أدوات تابعة للإمبريالية تحقق من خلالها أغراض التوسع والهيمنة ومنع قيام نظام عالمي جديد متعدد الأقطاب، إضافةً إلى ما يهدف إليه من إلغاء لحق الشعوب في تقرير مصيرها وتحديد مسار تطورها السياسي والاقتصادي والاجتماعي بشكل مستقل.

يدين المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني العدوان الأمريكي- الصهيوني على إيران، الذي جرى التخطيط له منذ عدة أشهر، كما كشفت عنه حكومة نتنياهو العنصرية، فهو يأتي في سياق حرب الإبادة الجماعية والعدوان المستمر على الشعب الفلسطيني ولبنان وفي إطار سياسات الهيمنة والبلطجة وفرض العقوبات والحصار ونهب ثروات الشعوب النفطية والغازية بالقوة العسكرية.



# الحرب على إيران

## نيويورك تايمز لترمب:

### لماذا أشعلت هذه الحرب يا سيادة الرئيس؟



نشرت هيئة التحرير في صحيفة نيويورك تايمز مقالاً افتتاحياً انتقدت فيه بشدة قرار الرئيس دونالد ترامب بشن هجوم عسكري واسع على إيران بالتعاون مع إسرائيل، مشيرة إلى التناقض الكبير بين وعده الانتخابية في ٢٠٢٤ بإنهاء الحروب وأفعاله على أرض الواقع التي أدت إلى توسيع تدخلات عسكرية في ٧ دول خلال العام الماضي.

الافتتاحية أكدت أن ترامب لم يقدم مبرراً مقنعاً للهجوم على إيران، ولم يشرك الكونغرس، الذي يمنحه الدستور وحده سلطة إعلان الحرب، ولم يوضح أهدافه العسكرية بشكل محدد.

كما يتهم المقال ترامب بأنه كذب بشأن النتائج السابقة للهجوم على المنشآت النووية الإيرانية في حزيران (يونيو) الماضي، الأمر الذي يقلل من مصداقيته لدى المواطنين الأمريكيين وي طرح تساؤلات حول أهدافه المستقبلية، على حد تعبير الصحيفة.

ورغم إدانة هيئة التحرير للنظام الإيراني (لما أقدم عليه من قمع داخلي وقتل للمتظاهرين)، فإن الهيئة ترى أن الطريقة التي يتصرف بها ترامب تجاه إيران متهوره وغير مسؤولة، لأن الهجوم يحمل مخاطر عالية لكل من الجنود الأمريكيين والسكان المدنيين في المنطقة، إضافة إلى احتمال الرد الإيراني العنيف، بما يشمل الصواريخ قصيرة ومتوسطة المدى على السعودية وقطر والدول المجاورة.

وتوضح الهيئة أن مقارنة مسؤولة لأي تدخل عسكري كانت ستتطلب، إعلان أهداف واضحة، سواء كانت

لصراع مفتوح يشبه حروب العراق وأفغانستان، التي طال أمدها وأثقلت كاهل القوات الأمريكية وعامة الشعب الأمريكي.

وهيئة التحرير هي مجموعة من الصحفيين المتخصصين في الرأي، وتستند آراؤهم إلى الخبرة والبحث والنقاش وقيم راسخة، وهي هيئة مستقلة عن غرفة الأخبار بصحيفة نيويورك تايمز.

يشار إلى أن القوات الأمريكية والإسرائيلية شنت هجوماً صباح اليوم (السبت) على إيران مما تطلب رداً إيرانياً طال عدة دول خليجية وعربية. المصدر: نيويورك تايمز

وتشير هيئة التحرير إلى محاولات أعضاء الكونغرس من كلا الحزبين، مثل النواب رو خاناً وتوماس ماسي، وكذلك السيناتوران تيم كاين وراوند بول، للحد من قدرة الرئيس على شن حرب على إيران دون موافقة الكونغرس، معتبرة أن تأكيد سلطة الكونغرس هو الطريقة الأنسب لضبط الرئيس ومنع التصعيد غير المحسوب.

ختاماً، يشدد المقال على حماية القوات الأمريكية والمدنيين الإيرانيين الأبرياء، ويعبر عن الأسف لأن ترامب لا يتعامل مع الحرب بالجدية والاحترام الذي تتطلبه. الافتتاحية تحذر من أن عدم وضوح أهداف ترامب يفتح الباب

محدودة لوقف البرنامج النووي الإيراني أو تشمل أهدافاً أوسع مثل إنهاء دعم الجماعات الإرهابية، والحصول على موافقة الكونغرس والتعاون مع الحلفاء الدوليين، فضلاً عن تقييم المخاطر بعناية وإعداد خطة لإدارة أي رد فعل إيراني محتمل.

وأكد التقرير أن ترامب، بدلاً من ذلك، يستند إلى وعده الغامضة ودعم الشعب الإيراني المزعوم لتبرير الهجوم، مع تجاهل القانون الدولي والقوانين الأمريكية، والاستمرار في ممارسة سياسة متقلبة تجاه الحلفاء، وتوفير حماية للمسؤولين الذين ارتكبوا أخطاء جسيمة.

## الحركة التقدمية الكويتية:

# الهجمة الصهيونية المسعورة تستوجب توحيد الصفوف وتكثيف الجهود في مشروع تحرري شامل يواجه الهيمنة الإمبريالية على دول المنطقة وشعبها



ليس حدثاً ظرفياً ولا تجاوزاً استثنائياً ما يواصل الكيان الصهيوني ارتكابه من جرائم إبادة منظمة بحق الشعب الفلسطيني وعدوان شامل على الأرض والحقوق الفلسطينية، بل هو تعبير لم يخفه الصهاينة يوماً لمن ينظر لتاريخهم منذ أن وطأت عصاباتهم الإجرامية أرض فلسطين، وهو جوهر المشروع الصهيوني بوصفه مشروعاً استعماريّاً إحلالياً فاشياً، يقوم على القتل والتشريد والإلغاء، ويستند إلى القوة الإبادة الغاشمة بوصفها أدواته الرئيسية والدائمة.

وإن الإجراءات العدوانية التوسعية الأخيرة، المتمثلة في إعلان مساحات واسعة من أراضي الضفة الغربية المحتلة "أراضي دولة"، وتسريع وتيرة الاستيطان، ليست سوى حلقة جديدة في سلسلة طويلة من الجرائم المتواصلة منذ زرع ذلك الكيان الفاشي في فلسطين، فالصهيونية منذ نشأتها، لم تكن يوماً مشروعاً تسوية أو تعايش وسلام، بل مشروع استعماري، يهدف إلى محو الشعب الفلسطيني من الوجود، واغتمام فلسطين وتحويلها لركيزة إمبريالية لإخضاع المنطقة وشعبها.

وهذه العريضة الصهيونية لم تكن لتبلغ هذا المستوى من الوقاحة لولا الغطاء والدعم الأمريكي المطلق، السياسي والعسكري والاقتصادي والإعلامي، وقد جاءت التصريحات الأخيرة للسفير الأمريكي لدى الاحتلال مايك هاكابي، التي عبر فيها ببجاجة عن دعم الولايات المتحدة الأمريكية لهيمنة الكيان الصهيوني على كامل الشرق الأوسط، لتكشف دون أي مواربة حقيقة المشروع الإمبريالي الصهيوني، وتؤكد أن فلسطين ليست سوى أرض ارتكاز في مشروع يستهدف إخضاع المنطقة بأسرها، وكسر إرادة شعبها، وإعادة تشكيلها بالقوة لخدمة مصالح الإمبريالية.

إننا نؤكد أن دول المنطقة أمام هجمة إمبريالية مسعورة تسعى

لإشغال المنطقة بهدف إعادة تشكيلها وفق المصلحة الصهيونياً أمريكية، وتستوجب هذه اللحظات التاريخية استيعاب حقيقة مرسومة بوضوح في تاريخ منطقتنا الحديث، وهي أن المواجهة مع المشروع الصهيوني حتمية، وكل المساومات والتسويات وعروض التنازلات وسياسات الاستسلام والتطبيع التي ساهمت بتشجيع الصهاينة أكثر فأكثر لن تغير حقيقة أن حربنا معهم وجودية، وخوضها يحتم الاستيقاظ من غفلة الارتهان للنظام الدولي المتهلل وأدواته المهترئة، ولا بالرهان على القوى الإمبريالية ذاتها التي ترعى العدو ولا ولن تراعي أدنى مصلحة أمام مصالحه الاستعمارية.

إن أي مواجهة حقيقية تتطلب أولاً تصالح الأنظمة مع إرادة الأمة بالتحرر والاستقلال الحقيقي، وعبر إطلاق الحريات، وفتح المجال للمشاركة الشعبية، وإجراء إصلاحات وتغييرات جذرية شاملة تواكب متطلبات المرحلة وأهدافها، واجتثاث الفساد

الذي يشكل أحد أهم أدوات النفوذ الإمبريالي، واستنهاض الهمم الوطنية والقومية والدينية على قاعدة المقاومة والتحرر، وتسوية الخلافات بين دول المنطقة بالوسائل الدبلوماسية وفق مبادئ احترام السيادة الوطنية وحسن الجوار والتضامن والتعاون والمصلحة المشتركة ووحدّة المصير، وتأسيس قاعدة لتكتل إقليمي يواجه المشروع الصهيوني باستراتيجية أمن قومي وإقليمي للمصلحة المشتركة لدول المنطقة وشعبها.

وترى الحركة التقدمية الكويتية أن معركة فلسطين لا تعني الشعب الفلسطيني وحده، بل تعني شعوب المنطقة ودولها، ويفرض ذلك واجب دعم الفلسطينيين ومقاومتهم بالأسلحة باعتبارهم رأس الحربة في النضال التحرري للأمة، فالإطار التاريخي والوصف الصحيح للصراع مع الصهيونية هو أنه صراع مع مشروع إمبريالي لإلغاء أمتنا من التاريخ، فالحرب المعلنة ليست نزاعاً حدودياً أو خلافاً سياسياً قابلاً للتسوية بأي شكل، وتتطلب مشروعاً قادراً على نقل الأمة من موقع الدفاع والتلقي وردات الفعل العشوائية إلى موقع الهجوم والفعل والمبادرة. وانطلاقاً من ذلك، تدعو الحركة التقدمية الكويتية قوى الشعوب الحية كافة، من أحزاب ونقابات واتحادات عمالية وطلابية وجمعيات مهنية واجتماعية وتجمعات شبابية ومثقفين وناشطين، إلى تكثيف الجهود وتوحيد الصفوف، واستنهاض الجماهير ورفع وعيها، وتصعيد النضال على جميع المستويات في كل المجالات، والارتقاء إلى مستوى التحديات المفروضة على جدول أعمال التاريخ، فالمعركة طويلة وقاسية حقت علينا ولنا أن نخوضها، ولا مفر للحياة إلا بالنصر الكامل على المحتلين الغاصبين، والذي يتطلب بلورة مشروع عربي تحرري شامل يحشد الطاقات ويجمع أبناء الأمة الواحدة في حرب واحدة لا يصح تجزئتها ولا الإنعزال عنها.. والأمة الموحدة لا تقهر أبداً.

٢٤ فبراير ٢٠٢٦

# الحزب الشيوعي الهندي يدين زيارة رئيس وزراء الهند إلى إسرائيل وخطابه أمام الكنيست



على القيم" هو ادعاء غير قابل للدفاع عنه.

ويطالب الحزب الشيوعي الهندي حكومة الهند بأن تصحح فوراً هذا المسار الخطير وغير الأخلاقي. فاختيار الاصفاف السياسي العلني مع قوة احتلال وإرهاب لا يعد ممارسة للاستقلال الاستراتيجي، بل هو اختيار للوقوف إلى جانب المعتدي. وبهذا، فإن الحكومة تخون الإرث المناهض للاستعمار والأممي للشعب الهندي، وتتخلى عن التزام الهند التاريخي بالعدالة والسلام والتضامن مع جميع الشعوب المضطهدة. إن التاريخ لن يتذكر هذه الزيارة كدبلوماسية براغماتية، بل سيسجلها كفعل مخز من التواطؤ في واحدة من أخطر وأطول المظالم في عصرنا.

٢٦ شباط "فبراير" ٢٠٢٦

في مبادرات موازية وأحادية، مثل ما يُسمى "مجلس السلام" الذي يروج له الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، تظهر استعداداً خطيراً لتجاوز الأطر التي تقرها الأمم المتحدة، وتقويض الحقوق المعترف بها دولياً للشعب الفلسطيني، بما في ذلك حقه في تقرير المصير.

ويعرب الحزب الشيوعي الهندي عن قلقه العميق من أن يكون التركيز الأساسي لهذه الزيارة هو توسيع نطاق التعاون الدفاعي، والإنتاج المشترك للأسلحة، والاتفاقيات التجارية. فقد أصبحت الهند بالفعل واحدة من أكبر مشتري المعدات العسكرية الإسرائيلية. وكل توسع في هذه العلاقة يعزز مباشرةً مجعاً عسكرياً صناعياً يحقق أرباحاً من الاحتلال ومن الاستخدام المتكرر للقوة المفرطة ضد سكان مدنيين. ومن ثم فإن الادعاء بأن هذه الشراكة "قائمة

خطابه في الكنيست بصمت مقلق إزاء المعاناة الإنسانية الكارثية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني. إن الانتقائية في إبداء القلق على أرواح المدنيين تُفرغ الادعاء بأن "قتل المدنيين لا يمكن تبريره تحت أي ظرف" من مضمونه الأخلاقي.

إن الحديث عن "قيم مشتركة" و"شراكة استراتيجية" موسعة، ومساواة أفعال إسرائيل في الأراضي الفلسطينية المحتلة بالنضال المشروع للهند ضد الإرهاب، يمثل معادلة أخلاقية زائفة وخطيرة. فهو يهون من واقع الاحتلال المطول والعقاب الجماعي والتمييز المنهجي الذي يواجهه الشعب الفلسطيني، ويضعف في الوقت ذاته المكانة الأخلاقية لمخاوف الهند الأمنية الخاصة. كما أن التقارير التي تفيد بانخراط الهند

أصدرت الأمانة الوطنية للحزب الشيوعي الهندي اليوم، ٢٦ شباط "فبراير" ٢٠٢٦، البيان التالي:

يدين الحزب الشيوعي الهندي بشدة زيارة رئيس الوزراء ناريندرا مودي إلى إسرائيل وخطابه أمام الكنيست، والتي جرت في وقت تتواصل فيه العمليات العسكرية بلا هوادة في قطاع غزة، وتتفاقم فيه أعمال العنف والتهجير القسري في الضفة الغربية. ولا يمكن تصوير هذه الزيارة باعتبارها تواصلاً دبلوماسياً اعتيادياً، بل إنها ترقى إلى مستوى تأييد سياسي لحكومة أسفرت سياساتها عن مقتل عشرات الآلاف من المدنيين الفلسطينيين، والتدمير الواسع للمنازل والمستشفيات والبنى التحتية الأساسية. وبينما عبر رئيس الوزراء عن تعازيه للإسرائيليين الذين فقدوا حياتهم في ٧ أكتوبر ٢٠٢٣، اتسم

## مودي أمام الكنيست:

# التلمود أشار للهند وندعم إسرائيل بقناعة كاملة

مستفيدة من مكانة الهند كقوة نووية معلنة، وقدرتها التصنيعية والعسكرية، مقابل ما تمتلكه إسرائيل من تفوق جوي وعلاقات إستراتيجية وثيقة مع الولايات المتحدة.

### تيار القومية الهندوسية

وأشار أبو العدس إلى أن الهند تنظر إلى هذا التحالف كجزء من صراعها الإقليمي مع باكستان، وسعيها لتعزيز موقعها العسكري والدبلوماسي في آسيا، لافتاً إلى أن التقارب مع إسرائيل ينسجم مع توجهات حكومة مودي التي تمثل -بحسب وصفه- تيار القومية الهندوسية المعادي استراتيجياً للمسلمين داخل الهند وخارجها.

وحول البعد الإيراني، حذر أبو العدس من أن هذا التحالف يفتح أمام إسرائيل آفاقاً خطيرة للتغلغل الاستخباراتي والعسكري في محيط إيران، مستفيداً من الموقع الجيوسياسي للهند في وسط آسيا، وقربها من الصين وإيران وباكستان. ولم يستبعد إمكانية إقامة قواعد استخباراتية إسرائيلية على الأراضي الهندية، معتبراً أن هذا السيناريو مطروح بقوة في الحسابات الأمنية الإسرائيلية. كما ربط الخبير الإسرائيلي هذا التوجه بسياسة إسرائيل الجديدة القائمة على "تعدد الأحلاف" كبديل عن الاعتماد شبه الكامل على الولايات المتحدة، في ظل تراجع الدعم الشعبي والسياسي لإسرائيل داخل المجتمع الأمريكي، وصعود تيارات سياسية باتت ترى في تل أبيب عبئاً استراتيجياً لا حليفاً ثابتاً.

المصدر: الجزيرة



قال رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي إن بلاده وقفت إلى جانب إسرائيل رسمياً وبقناعة كاملة، مؤكداً إعجاب الهند بـ"عزيمة إسرائيل وشجاعته وإنجازاتها"، حسب قوله.

وأضاف، خلال كلمة ألقاها أمام الكنيست الإسرائيلي اليوم الأربعاء، أنه يدعم كل الإجراءات الرامية لتعزيز السلام والاستقرار بما في ذلك معالجة القضية الفلسطينية، مشيراً إلى أن اتفاقات أبراهام التي انطلقت قبل سنوات "كانت تحمل الكثير من الأمل لكنها اليوم تواجه اليوم الكثير من التحديات".

وأكد دعمه مبادرة السلام "خطة دونالد ترامب" التي تم توقيعها في مصر ودعمها مجلس الأمن الدولي، وقال إنها تمثل طريقاً للسلام في المنطقة، وإن بلاده تدعمها بشكل كامل.

وأضاف "نحن نؤمن أن هذه المبادرة تحمل وعد السلام العادل والمستدام لجميع شعوب المنطقة بما في ذلك معالجة القضية الفلسطينية". وأعرب عن فخره بأن يكون أول رئيس هندي يزور إسرائيل "قبل 9 سنوات"، وأول رئيس وزراء هندي يلقي كلمة أمام الكنيست الإسرائيلي أيضاً.

وقال إن البلدين يمتلكان علاقات قديمة جداً، وإن التلمود يشير إلى الهند ويذكر الممرات البحرية التي تربط البحر المتوسط بالمحيط الهندي.

وأشار مودي إلى أنه يحمل رسالة احترام لإسرائيل من 1,4 مليار مواطن هندي، مضيفاً: "الجميع يعلم أن إسرائيل هي أرض الأباء،

تشكل -في جوهرها- إعلان ولادة محور إقليمي جديد تقوده إسرائيل والهند في قلب صراعات الشرق الأوسط وآسيا.

وفي تصريحات لبرنامج "المسائية" على الجزيرة مباشر، أوضح أبو العدس أن ما جرى الترويج له -باعتباره تعاوناً اقتصادياً بمئات المليارات- يخفي خلفه أهدافاً جيوسياسية أخطر، أشار إليها صراحة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو، وتعلق بتشكيل محور إقليمي جديد في مواجهة ما وصفه بـ"المحور الشيعي المتآكل" من جهة، و"المحور السني الصاعد" الذي تقوده تركيا وباكستان والمملكة العربية السعودية من جهة أخرى.

وأضاف أن إسرائيل تسعى -من خلال هذا التحالف- إلى إعادة تموضعها كقوة تتجاوز جغرافيا حدود الشرق الأوسط، معتبراً أن الشراكة مع الهند تمنح تل أبيب عمقاً استراتيجياً غير مسبوق،

وقال إن البلدين وقعا اتفاقية استثمار مشتركة تقدم الثقة للشركات من الجانبين، وإنه ملتزم بتوسيع التجارة وتعزيز تدفق الاستثمارات والعمل على مشاريع البنى التحتية المشتركة.

وأشار إلى أهمية الشراكات الدفاعية بين الهند وإسرائيل ودول أخرى، وقال إن بلاده عملت خلال السنوات الأخيرة على تطوير الابتكار بين الشباب، وإنه ونتيها هو أطلقا حاضنة الأعمال في الهند عام 2018، لافتاً إلى أن هذه الحاضنة دعمت أكثر من 900 شركة ناشئة حتى الآن.

### تحول إستراتيجي عميق

من جانبه، قال عزام أبو العدس -الخبير في الشأن الإسرائيلي- من نابلس إن الزيارة الأخيرة لرئيس الوزراء الهندي إلى إسرائيل تمثل تحولاً استراتيجياً عميقاً يتجاوز بكثير عناوين التعاون الاقتصادي والشراكات الاستثمارية المعلنة، مؤكداً أنها

وأن الهند هي الأرض الأم، والروابط التي تجمعنا مكتوبة بالدماء والتضحيات"، حسب قوله.

كما تحدث رئيس الوزراء الهندي عن العلاقات الاقتصادية بين البلدين، قائلاً إن بلاده تبدي إعجاباً بقدرة إسرائيل على تطوير الزراعة في قلب الصحراء "في إشارة إلى السردية الصهيونية التي تدعي أن فلسطين كانت صحراء عمرها الإسرائيليون". وأضاف أنه وبنيامين نتياهو -المطلوب للمحكمة الجنائية الدولية- نقلاً العلاقات بين البلدين إلى مرحلة إستراتيجية، متعهداً بالعمل على تطويرها بشكل مستمر.

### شراكة استراتيجية

ووصف مودي إسرائيل بأنها مركز للابتكار والتطور التكنولوجي، وهذا ما يخلق أساساً لشراكة تطلعية مع الهند التي توشك على الانضمام لأكثر من ثلاثة اقتصادات في العالم.

## ترامب: التسوية الأوكرانية ستحدث ونحن قريبون جداً

المسؤولون الأوكرانيون إلى إحراز تقدم في المباحثات. وكان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف قد صرح سابقاً بأن موسكو مستعدة للسير في طريق البحث عن حل تفاوضي للأزمة الأوكرانية، بالاعتماد على التفاهات التي توصل إليها الرئيسان بوتين و ترامب خلال القمة التي عقدت في ألاسكا.

المصدر: RT

عن إجراء محادثة هاتفية مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين، معرباً عن أمله في إنهاء الحرب في أوكرانيا، دون أن يحدد تاريخ إجراء هذه المكالمات. يأتي هذا الإعلان بعد أيام من اختتام الجولة الأخيرة من المفاوضات الثلاثية بين روسيا والولايات المتحدة وأوكرانيا في جنيف "17-18 فبراير"، حيث أعلن رئيس الوفد الروسي فلاديمير ميدينسكي عن عقد اجتماع جديد في المستقبل القريب، فيما أشار

جديد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تأكيده أن التسوية السلمية للنزاع الأوكراني ستتحقق، مشيراً إلى أن المسألة الوحيدة المفتوحة حالياً هي متى. وقال ترامب للصحفيين: "سنرى ماذا سيحدث. نريد إبرام صفقة، سنبرم صفقة، السؤال هو متى". وأضاف الرئيس الأمريكي: "نريد إبرام صفقة مع روسيا، مع أوكرانيا، أعتقد أننا قريبون جداً". وسبق أن أعلن الرئيس الأمريكي



### تعزية

الرفيق رائد فهمي  
سكرتير اللجنة المركزية  
للحزب الشيوعي العراقي  
الشقيق  
الرفاق قيادة وأعضاء الحزب  
ببائغ الحزن والأسى  
تلقينا خبر رحيل

الرفيق حميد مجيد  
موسى «أبو داود»  
سكرتير اللجنة  
المركزية السابق

برحيل الرفيق حميد مجيد،  
فقدنا مناضلاً وطنياً وأممياً  
مقدماً وفيماً مخلصاً لمبادئ  
وأفكار حزبه، ومدافعاً شجاعاً  
عن قضايا أبناء شعبه، وشعوب  
العالم.

وبهذه المناسبة الأليمة نتوجه  
بأسمى وأسم قيادة وأعضاء  
الحزب الشيوعي السوري  
الموحد بخالص المواساة  
والعزاء لكم وإلى جميع رفاق  
الفقيد وعائلته وأصدقائه  
متمنين لكم جميعاً.  
دوام الصحة والعافية..  
والصبر والسلوان

نجم الدين الخريط  
الأمين العام للحزب الشيوعي  
السوري الموحد

## الغرب يتعمد إطالة أمد الحرب في أوكرانيا

لماذا لم تدع الحكومة الفيدرالية الألمانية إلى محادثات السلام منذ زمن بعيد، منذ عام ٢٠٢٢؟ كل من طالب بذلك كان ينتقد بشدة ويوصم بالدفاع عن بوتين، وما إلى ذلك. فأي منطق هو هذا؟

\*أليس فايدل هي إقتصادية، وسياسية، وكاتبة غير روائية. وعضوة في البوندستاغ الألماني.

فيها الأبرياء، إلى هذا الحد. أين هي الاستراتيجية هنا؟ لماذا عرقلت الدول الغربية، وخاصة المملكة المتحدة، تجميد مفاوضات إسطنبول في عام ٢٠٢٢؟ كان هذا سيكون أفضل اتفاق سلام لزيلينسكي مما لدينا اليوم. أين هي الحكومة الفيدرالية الألمانية من كل هذا؟

أرخص ما يمكن. وهذه، أيها السيدات والسادة، هي من روسيا. لهذا السبب، دافعنا دائماً في حزب البديل من أجل ألمانيا عن مفاوضات السلام، مفاوضات السلام بين أوكرانيا وروسيا. كفى لهذه الخسائر العيشية في الأرواح في أوكرانيا! الأوكرانيون لا يستحقون ذلك أيضاً. لا يجوز إطالة أمد هذه الحرب العيشية، التي يموت

« ترجمة وإعداد: شابا أيوب شابا

صرحت أليس فايدل، زعيمة حزب البديل من أجل ألمانيا، بأن الغرب يتعمد إطالة أمد الحرب في أوكرانيا؛ لضمان القدرة التنافسية الدولية، نحتاج إلى مصادر طاقة رخيصة وموثوقة. وهذا يشمل، بالطبع، العودة إلى الطاقة النووية. يجب علينا شراء موارد الطاقة النفط والغاز الطبيعي من حيث تكون

# اليابان على صفيح ساخن

## هيروشيما وناجازاكي ما تزال وصمة عار على جبين الولايات المتحدة الأمريكية



« متابعة - الدكتور سلمان صبيحه

بعد الفوز الساحق لحزب رئيسة الوزراء اليابانية في الانتخابات البرلمانية الأخيرة، يبدو أن الإمبريالية المتوحشة ستستخدم اليابان لضرب الصين، وذلك بحسب ما تناوله بعض التقارير الإعلامية والمواقع الإلكترونية، آخذين بعين الاعتبار نتائج وانعكاسات ما حققته السيدة ساناي تاكايتشي رئيسة وزراء اليابان بفوزها الكاسح في الانتخابات البرلمانية التي جرت بتاريخ ٢٠٢٦/٢/٨، معتبرين أن هذا الفوز يمنحها تفويضاً سياسياً واسعاً للمضي قدماً في تنفيذ أجندتها الاقتصادية والدفاعية، التي تتضمن مراجعة استراتيجية الأمن القومي، وزيادة الإنفاق العسكري إلى نحو ٦٠ مليار دولار سنوياً، إلى جانب حزمة تحفيز اقتصادي ضخمة تصل قيمتها إلى ١٢٥ مليار دولار، مؤكدين

أنه بهذا الفوز بات الطريق معبداً أمام تاكايتشي لتطبيق برامجها السياسية والاقتصادية والأمنية، رغم ما تثيره من جدل داخلي وخارجي، لا سيما مواقفها المتشددة تجاه الصين، وخاصة تصريحاتها التي لم تستبعد فيها تدخلاً عسكرياً يابانياً في حال تعرضت تايوان لهجوم صيني.

ويبدو أن هذه المواقف الصارمة لاقت صدى إيجابياً لدى شريحة من الشباب والناخبين اليابانيين، الذين رأوا في خطاب تاكايتشي الحازم وعدم تراجعها أو اعتذارها للصين دافعاً للمشاركة بكثافة في الانتخابات، وهو ما انعكس في نتائج الاقتراع.

يذكر أن تاكايتشي كانت قد حلت مجلس النواب في كانون الثاني الماضي، مستفيدة من نسب تأييد شعبي مرتفعة لها تقارب ٧٠٪.

وركزت الحملة الانتخابية

على القضايا الاقتصادية، في ظل استمرار التضخم فوق مستوى ٢٪ منذ نحو ٣ سنوات، وارتفاع تكاليف المعيشة. وتعدت رئيسة الوزراء بتعليق ضريبة المبيعات على المواد الغذائية بنسبة ٨٪ لمدة عامين، في خطوة تهدف إلى تخفيف العبء عن الأسر، لكنها أثارت في المقابل مخاوف المستثمرين بشأن تفاقم الدين العام، وهو الأعلى بين الاقتصادات المتقدمة.

كذلك من المتوقع أن يمنح هذا الفوز تاكايتشي زخماً إضافياً لتعزيز القدرات الدفاعية لليابان وتسريع تشريعات الأمن، وسط ترقب إقليمي ودولي، ولا سيما من جانب الصين، التي تتابع عن كثب السياسة اليابانية الجديدة في ضوء التوتر المتصاعد حول ملف تايوان، وهنا يبرز التساؤل المحق: هل نسيت رئيسة وزراء اليابان من قصف بلدها بالأسلحة المحرمة دولياً؟

أليست الولايات المتحدة الأمريكية هي التي قصفت مدينتي هيروشيما وناغازاكي اليابانيتين بالقنابل الذرية في آب عام ١٩٤٥ خلال الأيام الأخيرة من الحرب العالمية الثانية، بأمر من الرئيس الأمريكي هاري ترومان، وبإشراف العالم روبرت أوبنهايمر؟

الصين وروسيا وكوريا الشمالية لم تعدت قط على اليابان ولم تدمر أيّاً من مدنها، أو قراها .

الطريف بالأمر أن يقوم البعض بقلب الحقائق قائلين: "لا.. لم تنس الحكومة اليابانية الجديدة مأساة هيروشيما وناغازاكي، فإرت القصف الذري عام ١٩٤٥ لا يزال حاضراً بقوة في الوعي الياباني والسياسة الرسمية. ومع ذلك، ونظراً للتهديدات التي تواجه اليابان والضغطات الأمنية المتزايدة من قبل "الصين، كوريا الشمالية، روسيا"، تدفعها





المكبل سياسياً يقف بصمت ويراقب سير الأمور، فسعر الفائدة في اليابان ٠,٧٥٪، لكن إذا استمر الين في التدهور، بالتأكد سيلجأ البنك إلى إجراءات مالية واقتصادية عاجلة للتدخل، وقد يضطر لرفع سعر الفائدة ولو بشكل قسري، وذلك من أجل تشجيع المستثمرين على شراء الين طمعا بالفائدة وتحقيق عائد استثماري جيد مقابل الاحتفاظ بالعملة، وبالتالي هذا الطلب على العملة سيرفع من قيمتها ويحميها من الانهيار.

من كل ما تقدم ومع تسارع وتيرة الأحداث، يبدو أن اليابان تسير على صفيح ساخن نحو خلق بؤرة توتر جديدة في منطقة شرق آسيا "East Asia"، ونحن نعيش لحظة تاريخية يعاد فيها ترتيب أمور العالم من جديد سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وجغرافياً، إضافة إلى تعريف جديد لما كان يسمى "المنطقة الخضراء الآمنة"، أو بتعبير آخر "الملاذ الآمن"، وفي عالم مشحون ومتوترة ومتغير كهذا، يبدو أن الذهب لم يعد ينظر إليه أنه معدن ثمين فحسب، بل أصبح العملة الوحيدة التي لا يمكن للحكومات أن تطبعها .

الديون الحكومية التي تتضخم وبسبب الفائدة الصفرية هناك، والنتيجة أن الدولار يصعد والذهب يصعد معه إلى مستويات قياسية وهذا يقودنا إلى الخروج عن المؤلف الذي نشهده حالياً، في العادة هناك قاعدة اقتصادية معروفة بين الذهب والدولار: إذا صعد أحدهما هبط الآخر.

لكن في الفترة الأخيرة ظهرت تقارير من بعض المراكز العالمية المالية تؤكد أن:

المستثمرون اليوم لا يشترون الذهب هرباً من ضعف العملات، بل يشترون الذهب هرباً من الديون الحكومية حول العالم، هم ينظرون إلى الحكومات وتحديداً في اليابان تحت قيادة تاكاييتشي، كمن يملأ سلة مثقوبة بالماء.. الانفاق يزيد والديون تتراكم، لذلك هم يهربون للذهب كتأمين ضد تآكل قيمة النقود الورقية. من جانبه البنك المركزي الياباني

إشارة الفوز وعرفوا أن هناك معادلة اقتصادية جديدة وهي: إنفاق حكومي ضخم + سياسة نقدية متساهلة = نمو بأي ثمن.

ولكن بالتأكيد سيكون لهذا النمو ضحايا، والضحية الأولى كانت الين الياباني الذي تهاوى أمام الدولار الأمريكي "وصل اليوم سعر الدولار الواحد إلى ١٥٥ ين ياباني".

علماً أنه سابقاً ولعقود طويلة كان الين الياباني هو الملاذ الآمن الأول في العالم إلى جانب الذهب، والسبب بسيط هو أن اليابان تعتبر أكبر دولة دائنة في العالم ولديها استثمارات تريليونية في كل مكان، لذلك في أوقات الخوف والأزمات كانت الأموال تهرب إلى طوكيو بحثاً عن الأمان فيقوى الين، لكن اليوم هذه القاعدة تحطمت، الخوف موجود ولكن أصبحت الأمور معكوسة، فالأموال تهرب من طوكيو لا إليها، وذلك بسبب القلق من

لتعزيز قدراتها العسكرية ومراجعة سياساتها الدفاعية.

إذاً، واضح الانخراط الكلي للطغمة الحاكمة في اليابان مع الإمبريالية المتوحشة، وواضح كيف يجري خداع الشعب الياباني وحرف البوصلة لديه، بخلق عدو وهمي له وهو الصين وحلفاؤها، وواضح كيفية اللعب على الوعي الجمعي والمزاج الشعبي الياباني لإبعاده عن العدو الحقيقي للحياة، الذي ارتكب بحق اليابان وشعبها أبشع مجزرة عرفتها البشرية، التي ما تزال آثارها حتى الآن شاهدة على وحشية وهمجية ذلك العدو الإرهابي القاتل للبشر وللشجر، لذلك يعيش المجتمع الياباني حالياً توتراً ملحوظاً ونقاشات وحوارات مطولة حول مفهوم العقيدة النووية ومن أجل ماذا ولماذا؟! بينما هناك الكثيرون من اليابانيين ومعهم من تبقى من الناجين وأحفادهم ومنظمات السلام، ومنظمات المجتمع المدني الأخرى يرفضون أي تبرير لوجود السلاح النووي في اليابان.

من جهة أخرى وفي مجال الاقتصاد الياباني وانعكاس فوز تاكاييتشي عليه، التقط القائمون على الأسواق اليابانية

**ما السر وراء انهيار الين الياباني؟! وما علاقته بارتفاع سعر الذهب؟!!**

# الذكاء الاصطناعي والاقتصاد



« د. عامر محمد وجيه خربوطلي

الاقتصاد السوري الحالي الذي يحتاج لحرق المراحل الزمنية لتحقيق معدلات نمو استباقية عالية المستوى لتعويض ما فاتته من تقلص وضمور جاوز ٨٠٪ عما كان عليه قبل عام ٢٠١١ وفي حال اندماج التقانة والذكاء وزيادة الأعمال حينها فقط تستكمل حلقة الكفاءة القصوى التي يطلبها الاقتصاد السوري.

الذكاء الاصطناعي باختصار هو قوة اقتصادية هائلة قد تكون ثنائية الوجه وجه يعد بازدهار وكفاءة غير مسبوقين، ووجه آخر يحمل تحديات جسيمة تتعلق بالبطالة في القطاعات غير التقليدية وأحياناً عدم المساواة بين من يمتلك أدوات هذا الذكاء ومن يفتقدها أو على الأقل غير المندمج بها بالشكل الكافي وهذا ما يميز الدول المتقدمة الناهضة والمتطورة والدول التقليدية التي تحاول النمو بالطرق القديمة المعتمدة على التراكم الرأسمالي وحده.

سورية الجديدة المتجددة لن تهض بالشكل المطلوب دون دخول برامج وأدوات الذكاء الصناعي وتطبيقاته في التحليل والدراسة والتقييم واتخاذ القرارات الاقتصادية والإدارية الاستراتيجية الفعالة والناجحة على مستوى الشركات وعلى مستوى الاقتصاد الكلي.

المحلي الإجمالي المصطلح بـ "GDP" فإن العديد من الدراسات تتوقع أن يساهم الذكاء الاصطناعي في إضافة تريليونات الدولارات إلى الاقتصاد العالمي حتى نهاية العقد الحالي، من خلال الزيادة الهائلة في الكفاءة الإنتاجية والتشغيلية والتمويلية.

الذكاء الاصطناعي أصبح ببساطة بمثابة محرك نمو جديد غير مسبوق يشبه استخدام الكهرباء أو الإنترنت في القرون والعقود الماضية.

والأهم من ذلك ما يدخل في معادلة النمو الاقتصادي نفسها التي لم تعد تقتصر على تراكم رأس المال رغم أهميته بل على قدرة هذه الاستثمارات بجميع أشكالها سواء الإنتاجية أو الخدمية على تحقيق معدلات عائد داخلي مضاعفة بنفس وحدة رأس المال بفعل استخدام أدوات وتطبيقات الذكاء الصناعي في رفع كفاءة رأس المال مما يضاعف الناتج المحلي بموارد محددة أصلاً وهذا ما يناسب ويحكي

الاقتصاد أصلاً.

إضافة إلى خلق أسواق ومنتجات جديدة غير معروفة سابقاً ومنها الطلب الهائل على الطاقة من مراكز الذكاء الاصطناعي، يخلق سوقاً جديداً للشركات بسرعة هائلة وبخاصة في مجال الطاقة والمولدات وتنامي شركات البرمجيات التي تنتج أدوات ذكاء اصطناعي جديدة، وشركات السيارات التي تنتج سيارات ذاتية القيادة وجميعها أمثلة مهمة ..

كما يساعد الذكاء الاصطناعي مديري الشركات على فهم كميات هائلة من البيانات "Big Data" لاستخلاص رؤى استراتيجية حول الأسواق والعملاء ومحددات الطلب واتجاهاته المستقبلية بفعل النمذجة والمحاكاة الذكية مما يؤدي إلى قرارات اقتصادية و إدارية أكثر فعالية ونجاحاً.

أما على مستوى الاقتصاد الكلي وهنا مريبط الفرص وغاية القول فالتأثير أكثر وضوحاً وبخاصة على نمو الناتج

الموجة الجديدة التي تقودها مراكز البيانات الضخمة الداعمة للذكاء الاصطناعي تعيد النظر بالكثير من المفاهيم الاقتصادية والنماذج وحتى التطبيقات الاقتصادية. إنها ثورة في اتخاذ القرارات الاقتصادية مدعومة أساساً بقوة هائلة في تحليل البيانات والمعلومات الضخمة بسرعة لا يقدر عليها العقل البشري بأي شكل من الأشكال.

ما قبل الذكاء الصناعي ليس كما بعد في جميع ميادين الحياة، والاقتصاد في عين العاصفة هذه المرة.

التأثير المتبادل للذكاء الاصطناعي مع الاقتصاد له العديد من المستويات. فعلى مستوى الاقتصاد الجزئي وأعمال الشركات فإن الذكاء الصناعي لم يعد مجرد أداة تقنية، بل هو محرك جديد للنمو والتجديد والتطوير المتسارع والتنامي الهائل لعالم الأعمال من خلال أوجه عديدة في مقدمتها زيادة الإنتاجية وخفض التكاليف حيث تستخدم الشركات والمؤسسات الذكاء الاصطناعي في أتمتة المهام الروتينية وتحسين سلاسل التوريد والتنبؤ بالصيانة مما يعني إنتاجاً أكبر بتكلفة أقل ووقت توقف أقل وهذا جوهر

الذكاء الاصطناعي باختصار هو قوة اقتصادية هائلة قد تكون ثنائية الوجه وجه يعد بازدهار وكفاءة غير مسبوقين، ووجه آخر يحمل تحديات جسيمة تتعلق بالبطالة في القطاعات غير التقليدية وأحياناً عدم المساواة بين من يمتلك أدوات هذا الذكاء ومن يفتقدها أو على الأقل غير المندمج بها بالشكل الكافي

من دفاتر الولاء إلى مسارح العدالة..

# كيف غيرت "كشوف الرواتب" قواعد اللعبة في اقتصاد الحرب؟

« سليمان أمين »



في الدول التي تعبر من الحرب إلى إعادة التشكل، لا تعدّ الرواتب مجرد بند في ميزانية، بل أداة هندسة سياسية. خلال سنوات النزاع في سورية، أدارت شبكات التمويل غير الرسمية—من الحوالات إلى الاقتصاد النقدي—منظومات ولاء معقدة، ربطت قادة فصائل ومسؤولين محليين بتمويلين في مراكز مالية إقليمية مثل دبي. غير أن ما كان يُنظر إليه كآلية ضبط ميداني، تحول تدريجياً إلى مادة تدقيق عابر للحدود في عصر الامتثال المالي العالمي. التحول ليس درامياً بقدر ما هو تقني. فمع تشدد قواعد مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب (AML/CFT)، باتت المؤسسات المالية مطالبة بتتبع المستفيد النهائي والإبلاغ عن المعاملات المشبوهة. في هذا السياق، تصبح كشوف الرواتب خصوصاً تلك التي تظهر تحويلات منتظمة بالدولار عبر قنوات غير تقليدية أكثر من قوائم أسماء؛ إنها خرائط علاقات. تكشف من مؤل من، وبأي وتيرة، وتحت أي مسمى. وبمجرد دخولها دائرة التدقيق، تتحول من أداة إدارة داخلية إلى مستند قد يستخدم كقرينة في نزاعات قانونية.

Barrack ملفات بيانات حساسة، فإن القوة القانونية لا تتبع من الحيابة، بل من قابلية الإثبات: هل التحويلات موثقة عبر بنوك خاضعة للرقابة؟ هل وجدت تقارير نشاط مشبوه؟ هل أمكن تحديد المستفيد النهائي وفق معايير الإفصاح؟ من دون سلسلة حفظ محكمة وسياق تعاقدية واضح، تبقى البيانات مادة ادعاء لا حكم.

كما تنتشر إشارات إلى أطر كبرى أو أنظمة مالية بديلة—يُشار أحياناً إلى NESARA أو نظام مالي كمي، بوصفها مفاتيح لمحاكمات تلقائية. غير أن الواقع المؤسسي يقوم على محاكم وطنية، واتفاقيات تعاون قضائي، وآليات مثل الإنتربول، وعلى معايير إثبات محددة. تجميد الأصول أو إصدار مذكرات توقيف دولية يتطلبان قراراً قضائياً معللاً، لا مجرد إدراج اسم في كشف رواتب.

اقتصادياً، تكشف القضية عن انتقال من سيادة النقد إلى سيادة البيانات. فاستبدال الراتب النقدي برصيد رقمي قد يعزز الشفافية ويقلص التسرب، لكنه يمنح من يملك البنية التقنية نفوذاً إدارياً كبيراً. القدرة على تفعيل أو تعطيل الوصول إلى نظام دفع ليست عقوبة جنائية بحد ذاتها، لكنها أداة ضغط قوية في بيئات هشة. لذلك تشدد أدبيات الحوكمة على فصل إدارة الموارد

اقتصاد الحرب بطبيعته يُنتج أنظمة دفع موازية. فالمقاتلون والكوادر الإدارية يتقاضون رواتب عبر شبكات صرافة أو وسطاء، وأحياناً عبر شركات واجهة. في لحظة إعادة الإعمار، تصطدم هذه البنية غير الرسمية بمنطق الحوكمة: توحيد السجل، إخضاعه للتدقيق، وربطه بنظام مصرفي خاضع للرقابة. هنا يتبدى التوتر بين ضرورات الاستقرار السريع، الذي يتطلب انتظام الرواتب، ومقتضيات الشفافية التي قد تكشف علاقات محرجة.

تتغذى السرديات السياسية من هذا التوتر. فهناك من يصور كشوف ليلة بعينها باعتبارها داتا الولاء التي تمسك برقاب أصحابها. غير أن القانون أقل ميلاً إلى البلاغة. حتى لو امتلك وسيط استثماري بارز مثل Tom

قانوني واضح يحدد تعريفات الجرائم الاقتصادية وحدود المسؤولية الفردية والمؤسسية. الثانية، بنية امتثال مصرفية قادرة على تتبع المستفيد النهائي والتعاون مع شركاء دوليين. الثالثة، آلية إنصاف توازن بين حق المجتمع في المساءلة وحق الأفراد في الدفاع. من دون هذه الركائز، ستبقى كشوف الرواتب سلاحاً في حرب سرديات، لا أداة إصلاح.

لا يعني ذلك التقليل من خطورة البيانات. في عالم تُخزّن فيه المعاملات وتُحلّل بخوارزميات متقدمة، يمكن لدفاتر رواتب أن يكشف نمطاً كاملاً من العلاقات. لكنه يكشفه ضمن سياق: عقود، قرارات، مراسلات، وسلسلة تحويلات. العدالة الحديثة تبني ملفات على تراكم الأدلة، لا على الوثيقة الواحدة.

في النهاية، تحولت الرواتب من وسيلة لضبط الولاء إلى اختبار للحوكمة. من أحسن إدارة الانتقال من اقتصاد الظل إلى اقتصاد الامتثال قد يحول الملفات القديمة إلى نقطة انطلاق لإصلاح مؤسسي. ومن أساء استخدام الداتا لتصفية الحسابات سيعمق انعدام الثقة ويؤخر التعافي. بين البلاغة السياسية ودقة القانون، تبقى الحقيقة أن العدالة، إن جاءت، ستمر عبر قاعات المحاكم، لا عبر العناوين الصحفية.

البشرية عن أدوات إنفاذ القانون، وعلى ضمان مسارات تظلّ مستقلة.

سياسياً، تفتح قوائم المنح والمكافآت أسئلة حول تضارب المصالح عند تمرير صفقات أصول عامة، كالنفط أو الاتصالات. إذا ثبت أن عمولات دُفعت مقابل تسهيل عقود تضرر بالمصلحة العامة، فقد تُثار شبهات رشوة أو إساءة استخدام سلطة. غير أن توصيفها كخيانة عظمى يعتمد على تعريفات وطنية ضيقة لهذا الجرم، وغالباً ما يرتبط بأفعال تمس أمن الدولة بصورة مباشرة. الخلط بين الجرائم الاقتصادية والجرائم السيادية قد يخدم الخطاب السياسي، لكنه لا يعني عن التكييف القانوني الدقيق.

تجارب انتقالية أخرى تُظهر مسارات بديلة. بعض الدول أنشأت لجان تدقيق مستقلة لمراجعة عقود زمن الحرب، وفتحت باب التسويات المشروطة باسترداد الأموال، مقابل إسقاط ملاحقات محددة. دول أخرى فضّلت نهجاً تصادمياً، ما أدى إلى نزاعات مطوّلة عطّلت الاستثمار. العامل الحاسم كان دائماً: استقلال القضاء، وضمانات المحاكمة العادلة، وشفافية معايير الاختيار بين العفو والمساءلة.

في الحالة السورية، أي مسار جاد سيحتاج إلى ثلاث ركائز. الأولى، إطار

# مواطنون يعجزون عن تسديد القروض.. والمصارف تلجأ إلى القضاء



## المقترح

تتعالى الأصوات المنددة والمطالبة بالنظر في الإجراءات اللازمة للتخفيف من أعباء الحياة على أفراد المجتمع. والأمل معقود على وزارة المالية لوضع حلول ناجعة من شأنها تأجيل دفع الأقساط إلى حين تعويض المتضررين من أصحاب القروض، والعمل على إصدار قرار بإعفائهم من التسديد، أسوة بالدول التي تحترم الإنسان وحياته.

أما في حال الاستمرار بإحالة المقترضين إلى القضاء وتحميلهم أتعاب الدعاوى، فإن ذلك سيشكل عبئاً إضافياً لا قبل لهم به، وهو ما يندرج بتفاقم الأزمة اجتماعياً، وقد يؤدي إلى احتقان شعبي لا تحمد عقباه، إن لم تُبادر الجهات المعنية إلى إيجاد حلول عاجلة ومنصفة.

المحافظة للنظر في هذا الموضوع والعمل على تأجيل الدفع إلى حين استقرار أوضاعهم، كحد أدنى من الإنصاف. خاصة أن جميع الحالات الكارثية، مثل التي أصابت أهالي السويداء، تدفع المصارف عادةً إلى إعفاء أصحاب القروض من تسديد ديونهم في كثير من الأحيان.

## المصارف لا ترحم

أدى تأخرهم عن الدفع قيام إدارة المصارف إحالة كل المتأخرين إلى المحاكم، وهنا تكمن الإشكالية الكبرى. فهذا الإجراء جاء معارضاً لما تضمنه قرار إدارة المصارف بتأجيل الأقساط.

إذ قامت إدارة المصارف العامة في المحافظة بإجراءات تعسفية بحق المقترضين، وأحالتهم إلى القضاء، رغم أن ذلك يخالف ما تضمنه قرار إدارة المصرف المركزي بتأجيل كل الأقساط المستحقة عن القروض اعتباراً من تاريخ ١ كانون الأول ٢٠٢٤، ولمرة واحدة، ولمدة ثلاثة أشهر، وذلك في حال رغبة العميل بتأجيل هذه الأقساط.

لكن ذلك القرار وما حمله من معاني المساعدة للمقترضين، ضرب به عرض الحائط، وأودع في الأدراج المهمل، ولم يستفد منه أي مقترض. وهذا دليل على إصرار الإدارة على زيادة فقر الناس وإلحاق الضرر بهم، مادياً ونفسياً، مما قد يؤدي إلى إجراءات مرفوضة أخلاقياً وقيماً.

## «السويداء - معين حمد العماطوري»

يبدو أن الجرح الدامي الذي ألمّ بأهالي السويداء، والأضرار الجسيمة التي لحقت بهم من حرق لبيوتهم، وتهجير، واستشهاد أبنائهم، ودمار أرزاقهم، ومعيشتهم المريرة تحت رحمة أصحاب العقارات المؤجرة. لم يشفع لهم لدى أصحاب القرار، ولم يراع القانون الناظم لتسديد القروض. رغم مطالبتهم المتكررة بتأجيل دفع الأقساط - وليس الإعفاء منها - إلا أن المفاجأة كانت باستدعائهم إلى المحاكم وإلزامهم بتسديد الأقساط المترتبة عليهم، ولو كان ذلك على حساب قوتهم اليومي.

## القانون:

يبدو أن القانون ينزل بثقله على الفقراء، بينما يجد أصحاب النفوذ منفذاً للإفلات منه. فعشرات المقترضين قروضاً من المصارف العامة في السويداء، وخصوصاً من ذوي الدخل المحدود، باتوا يعانون مشاكل مادية وصحية، خاصة بعد أن هُجروا من منازلهم. وهم اليوم يعجزون عن تسديد الأقساط المترتبة عليهم بسبب ظروفهم القاهرة والمؤلمة، ولا سيما القاطنون منهم في مراكز الإيواء، أو من وقع في مستنقع الإيجار المرتفع، مما أوقعهم في العجز الفعلي عن التسديد. لذلك، ناشدوا ولا يزالون يناشدون المسؤولين في

# المرأة أمام تحديات لا تنتهي



## « إيمان أحمد ونوس »

بضعة أيام ويحلُّ الثامن من آذار على نساء سورية، بعد سنوات فظيعة ومُضنية من الحرب والقهر والألم.. يحلُّ يوم المرأة والسوريات ما زلن يحاولن لملمة أشلائهن المبعثرة ما بين الواقع المُفجع والحياة المريرة بسبب تلك الحرب التي أنهكت تبعاتها المختلفة البشر والحجر، حتى بات البقاء على قيد الحياة فضلاً ومنة من القدر ومن ساسة الحرب وتجارها وحياتها، ومنة أكبر من الحكومة التي لم ترتق بمهامها بعد لما يقي المواطن ذل الحاجة والقهر والموت.

يعود الثامن من آذار الذي انتظرته نساء سورية بعد بؤس وعذاب كي يكون عيداً حقيقياً يتوج هاماتهن بالفخر، وصدورهن بالورود الحمراء تعبيراً عن الامتنان لهن لما حملنه طيلة هذه السنوات من أعباء جسام فقط ليبقين ومن معهن على قيد الحياة، ولتبقى سورية قوية بنسائها اللواتي تصدين لفرغ خلفه الرجال حين غادروا للقتال، أو حين اختطفوا أو طالهم الاعتقال أو... الخ، فوقفت المرأة السورية تنافس أعتى الرجال قوة وصبراً في امتهان أعمال كانت حكرراً عليهم، وأثبتت جدارتها وحضورها الذي يدحض كل المزاعم والفتاوى والأعراف التي قيدتها

زمناً إلى أسوار الحرملك فقط من أجل سطوة ذكور القبائل.

ولأن المرأة السورية حملت على عاتقها ما فاق قدراتها وطاقاتها، مثلما فاق المتوقع منها بعد عمر مديد من التهميش، الخطف، القتل، الإقصاء ومحدودية الأدوار والمهام التي كانت منوطة بها، ولأن تلك المرأة قد أثبتت للجميع بما فيهم ذاتها قدرتها على التصدي لمختلف الظروف الاستثنائية مهما كانت فظة ومريرة كتلك الحرب العبيثة المجنونة، ها هي ذي اليوم لا تقبل العودة إلى ما كانت عليه من تمييز واضطهاد أو تعنيف وإقصاء، بل تريد أن تتخرط في مختلف أشكال الحياة، إضافة إلى متطلباتها ومهامها التقليدية التي تحتاجها وأسرتها كي تعيش بأمان وسلام وكرامة تليق بحضورها الإنساني الحر بعد كل ما لاقته وتحملته من قهر وحزن، فكان أن جرى في عام ٢٠١٩ تعديل على قانون الأحوال الشخصية السوري بما يتوافق إلى حد ما والأدوار التي لعبتها المرأة خلال سني الحرب. إلا أن الواقع اليوم لا يتوافق مع ما قدمته نساء سورية، فالحكومة المؤقتة لم ترتق إلى مستوى إعطاء تلك المرأة ما تستحقه من تكريم وإجلال، ولو على صعيد انتشالها وأطفالها من قاع العوز والجوع والبرد الذي لم يعشه

السوريون منذ عقود، أو محاولة الحد من تعرضها اليومي في مناطق معينة للقتل والاختطاف على أيدي من يُسمون (مجهولين).. ولم ترتق كذلك بتشريعاتها والتعديلات الطارئة على بعضها إلى مستوى يليق بالمرأة السورية التي تصدت وبشراسة لكل ظروف وتبعات الحرب، فبدل أن تُفتح الأبواب أمامها لتكون شريكاً أساسياً في بناء ما دمرته الحرب، بقي الإصرار على حشرها في خانة التابع للرجل مهما صغر شأنه وتواضعت مكانته فقط لإرضاء رجال الدين المُتفذين الذين لا يريدون لسورية أن تكون بلداً حضارياً متطوراً برجالها ونسائها.

رغم كل هذا، فقد تجاوزت المرأة السورية كل خطوطهم الحمراء المقيّدة لإنسانيتها وأنوثتها وأمومتها، ولم تزل حتى اللحظة قابضة على جمر الفقر والجوع والمرض من أجل حياتها وحيات أبنائها رغم كل الوجع والأنين، كما لم تزل ورغم التهميش ومحاولات الإقصاء حاضرة في الحياة العامة بقوة، فقط لتبقى شامخة في وجه كل ما يعيق الحياة، ويعرقل مسار آمالها في مستقبل خال من الحروب وويلاتها، مستقبل خال من العنف والاضطهاد والتمييز عبر دستور وطني يلتزم جهاراً وفعلاً بالاتفاقيات والمواثيق

والمعاهدات ذات الصلة بحقوق الإنسان والمرأة والطفل والتي صادقت عليها سورية، دستور يقوم فعلاً على أساس المساواة بين المواطنين ويفسح المجالات رحبة أمام المرأة من أجل المساهمة الفعالة والكاملة في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ومن أجل مستقبل سورية المدنية التي تفتح الأفاق فسيحة أمام نسائها كي ينعمن بالكرامة ويعم السلام بعد تلبية العديد من المطالب الملحة اليوم وأهمها:

- وقف قتل وخطف النساء بشكل عام وعلى أساس طائفي بشكل خاص.  
- إفساح المجال أمام النساء للانخراط في العمل السياسي والمدني، وكذلك مختلف الأنشطة النسوية بكل اتجاهاتها لأجل الارتقاء بالنساء والأسرة والمجتمع.

- الارتقاء بالتمثيل النسوي في كل الهيئات التنفيذية والتشريعية.  
- الابتعاد عن التدخل في فضاء الحياة الخاصة بالنساء باعتبارها من الحقوق الأساسية التي أقرتها المواثيق والاتفاقيات الدولية.  
وحيث تصل النساء إلى حقوقهن كافة يمكننا الاحتفال بعيد المرأة بشكل يليق بحضورها ودورها الفاعل والأساسي في الدولة والمجتمع.

## في ذكرى ميلاد الثورة البلشفية الروسية ناديجدا كروبسكايا "26 شباط 1869"

في ألمانيا، وهناك في عام ١٩٠١ بعد إطلاق سراح زوجته انضمت إليه وبقية مخلصه للحزب وللزوج مدى حياتها.

في معرض ردها على التعازي التي نشرتها صحيفة البرافدا السوفيتية في ٣٠ كانون الثاني عام ١٩٢٤ عند وفاة قائد الثورة لينين:

"لا تتركوا تمجيدكم لإيليتش يتخذ شكل عبادة لشخصه، لا تقيموا له النصب.. لا تسموا قصراً باسمه.. لا تتظموا من أجله حفلات لذكراه فقد كان في حياته لا يعير اهتماماً يذكر لمثل هذه الأشياء، فهي حسب نظره أمور زائفة للغاية.. فإذا كنتم ترغبون في تكريم اسم لينين فشيّدوا دوراً للحضانة وابتدأوا المدارس والجامعات وروضات الأطفال.. وأقيموا المكتبات.. والمراكز الصحية والمستشفيات.. ومآوي العجزة.. وفوق كل هذا وذاك ضعوا المبادئ التي كان يؤمن بها وضحي كل حياته لتطبيقها حيز التطبيق".

شغلت ناديجدا كروبسكايا منصب نائب وزير التعليم العالي في الاتحاد السوفيتي منذ عام ١٩٢٩ حتى وفاتها في ٢٧ شباط عام ١٩٣٩ مثل هذا اليوم قبل ٨٧ عاماً.



في تشرين الأول عام ١٨٩٦ بعد أن حكم على لينين بالنفي ثلاث سنوات إلى سيبيريا بعد خطوبتها من أمها، واقتراح الحزب عليها الانضمام إلى خطيبها في عام ١٨٩٨ لمرافقته بشكل قانوني وتزوجا بعد إطلاق سراحه قبل أن يغادر سيبيريا إلى ميونيخ

النضال من أجل تحرير الطبقة العاملة الذي أسسه لينين في العاصمة حينها، وبدأت ناديجدا بنشر الدعاية وإعداد الاجتماعات والمؤتمرات التي تشارك فيها حتى اعتقال لينين عام ١٨٩٥ وبعد عدة أشهر اعتقال كروبسكايا في مناقشات الحزب

### « د. نديم دندن

كانت ناديجدا كروبسكايا رفيقة في الحزب الثوري البلشفي الروسي ورفيقة درب لينين الزوجية حتى مماته ١٩٢٤ .

بعد إكمالها بنجاح الدراسة الثانوية وأصول التدريس فيما بعد، كانت حياتها السياسية نشطة، فقد عملت سكرتيرة هيئة تحرير صحيفة إيسكرا، وكانت تستقبل الرفاق في الحزب عند وصولهم والإعلام عن مغادرتهم، وإقامة علاقات آمنة فيما بينهم مع كتابات رسائل سرية لعناوين سرية مشفرة ومفككة، وفي غرفتها دائماً رائحة ورق محترق لإخفاء أي أثر في حياة الحزب السرية، وأصبحت عام ١٨٩٠ عضواً في اتحاد لطلاب ماركسيين ونشر أفكارهم الثورية بين العمال، ومحو الأمية بينهم، وأول مرة التقت بلينين عام ١٨٩٤ في مؤتمر سانت بطرسبرغ، فجذبتها خطاباته المؤثرة ونقاشه العميق الأفكار والساخر من البرجوازيين الديموقراطيين في الحزب الاشتراكي قبل انقسامه إلى أقلية "المنشفيك" وأكثرية وهم "البلشفيك". وانضمت ناديجدا إلى اتحاد



## أضحى التناهي بديلاً من تدانينا

« عيد الرزاق دحنون »

عنوان المقال - كما هو معروف - شطر بيت قاله ابن زيدون، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن غالب ابن زيدون، المخزومي الأندلسي، أبو الوليد. شاعر أندلسي كبير ووزير بارع، وُلد في قرطبة ونشأ في بيت علم ووجاهة. برز في ميدان الشعر والنثر، وتصدر المشهد الأدبي في عصره. انقطع إلى بلاط ابن جهور حاكم قرطبة، فأصبح سفيره إلى ملوك الطوائف في الأندلس، فأعجبوا بفصاحته وبلاغته. غير أن ابن جهور اتهمه بممالأة المعتضد بن عباد، فحبسه. فأرسل إليه ابن زيدون رسائل استعطافية بليغة، لم تُجد، فهرب والتحق بالمعتضد صاحب إشبيلية، الذي قلده الوزارة وفوض إليه شؤون دولته، وظل في بلاطه مبعجلاً حتى توفى في إشبيلية في عهد المعتضد بن عباد. اشتهر بقصيدته التي يقول في مطلعها:

أضحى التناهي بديلاً من تدانينا

وَنَابَ عَنْ طَيْبِ لُقَيَانَا تَجَافِينَا  
قال هذه القصيدة الخالدة في حب ولادة بنت المستكفي، وتمثل في عرف النقد الأدبي ذروة شعر الغزل في الأندلس. استعرت شطر بيت ابن زيدون ليكون مدخلي لما ألاحظه من تناء بين الخلق في بلدي الحبيب، حتى وجدت ابن بلدي يقول لي: أنت من إدلب، لا تقرب صوبي. وأسأل مستغرباً: أيظن في الجرب؟ ظاهرة لافتة لم نعتدها في حياتنا. والتناهي: اسم، مصدر تناء، والتناهي عن المكان الابتعاد، البعد، التباعد عنه:

لا تحسبوا نأيكم عنا يغيرنا

إذ طالما غير النأي المحبيننا  
بنتم وبننا فما ابتلت جوانحننا  
شوقاً إليكم ولا جفت مآقينا  
نكاد حين تناجيكم ضمائرنا  
يقضي علينا الأسى لولا تأسينا  
وأنا، والله، لم أبتعد عن بلدي حباً بالابتعاد ولكن للضرورة أحكام، رُميت بالغبية عن بلادي كأني أذنبت في حالة القرب، فأدبنتي بهجرها وبعدها. أستغفر الله! هي مسقط رأسي، ومجمع أهلي وناسي، وملعب



إدلب بريشة التشكيلي السوري سمير حميدي

من مدينة إدلب في الشمال الغربي من سورية، وارجع من فضلك خطوة إلى الوراء لا خطوتين، نعم، حينئذ ستجدني أقول: نعم، أنا من هناك، حيث كل شيء مرتفع، الروابي والنهود والجباه، على حد تعبير صديقي الشاعر الهمام صقر عليشي. نعم أنا من تلك البلاد وهي بوابة التاريخ وفيها الكثير من الحسن والمحاسن. وتساءل: وما المفيد في الرجوع إلى الوراء، والعادة أن يتقدم الإنسان إلى الأمام ليرى مستقبله جيداً ويدرك منه ولو شيئاً بسيطاً. ولكن في هذا الزمن الأغبر الذي تتضح من جنباته الشدائد والمحن، يظهر أن المستقبل يرتاح في غموضه، بل يغيب في ضباب كثيف حتى عن عيون زرقاء اليمامة، فتتعدم الرؤية ويصيب الناس الإحباط والسأم، لذلك نلتفت إلى ماضٍ نظنّه كان جميلاً، صحيح أنه مضى وانقضى، ولكن، لعل تذكر تلك الأيام الخوالي أن يعيد لنا الأمل الضائع ويشد من عضدنا وعزيمتنا ويقوي أزرنا. والعرب تقول: "أشد يدك بغرزة" يضرب المثل في حث المرء على إتقان عمله والتفاني فيه. وقد استعيرت كلمات هذا المثل من رفيقنا الإسكافي الذي كان يصنع النعال ويشد يديه بغرزاها.

وكلنا يعلم بأن آراء الناس تختلف بين زمن وآخر، وهذا من حقهم، ولكنهم يحتاجون إلى التعاون من أجل نهضة الأوطان، وأساس التعاون والعيش المشترك هو التفاهم الذي يزيل الخلاف بين الأطراف ذات العلاقة في عالم متنوع. وكلنا يعلم أيضاً بأن الوطنية الحقّة هي هذا الشعور العميق الذي يحدو صاحبه إلى مؤاخاة جميع الناس، لأنهم يشاركونه في مثل عليا يقدها وهي تستلزم حقوقاً وواجبات.

والله ما طلبت أهواؤنا بدلاً منكم ولا انصرفت عنكم أمانينا  
ويا نسيم الصبا بلغ تحيتنا  
من لو على البعد حياً كان يحيينا  
عليك منا سلام الله ما بقيت  
صباة بك نخفيها فتخفيها

حب الأوطان من الإيمان. وأقول مع الشاعر:

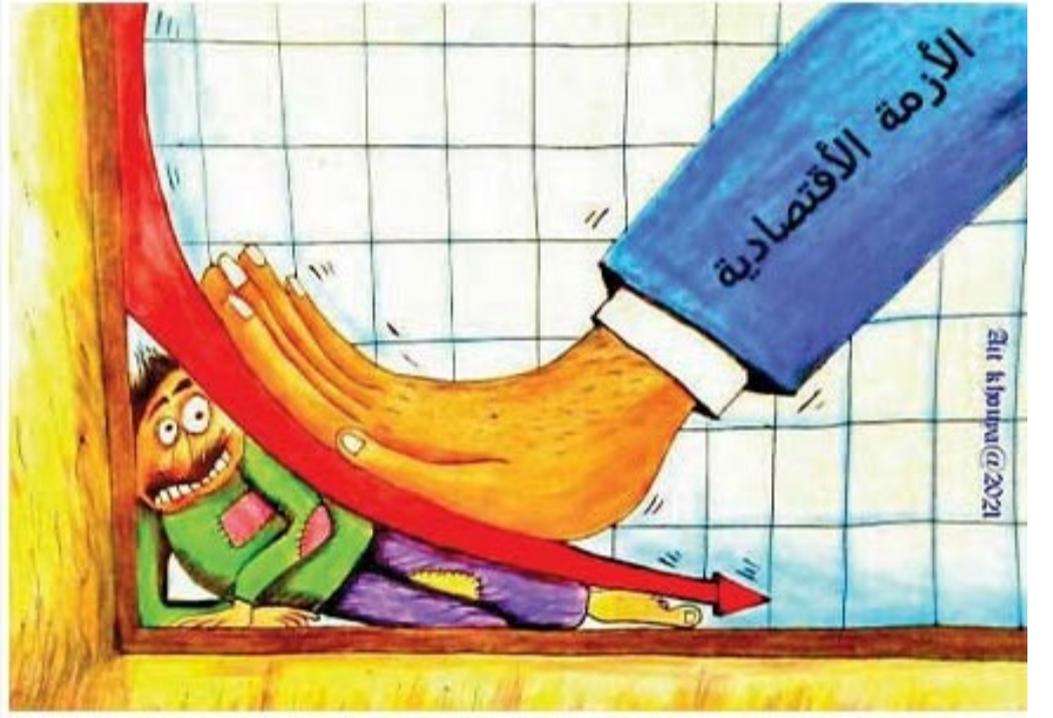
وما عن رضى كانت سلمي بديلاً  
بليلي، ولكن للضرورات أحكام  
وأبو الطيب ينشد:  
لا خيل عندك تهبها ولا مال  
فليسعد النطق إن لم يسعد الحال  
يا سيدي - عافاك الله وشافاك -  
حلمك علي قليلاً، وما يضيرك أنني

إخواني وخلصاني. والشاعر يقول:

شكوت وما الشكوى لمثلي عادة  
ولكن تقيض العين عند امتلائها  
وعلمي أن محاسن الأوطان كثيرة  
لا تستقصى، وأوصاف صفاتها  
تتضاعف أعدادها ولا تحصى. وها  
أنا ذا من بعيد أطل عليك يا وطني،  
وأحن إليك، أي والله! وكيف أخفي  
ذلك، وقد سبقنا الأوائل في القول:

# حول الأدب الساخر والكاريكاتور

## المواطن و تجار الازمات



## « يونس كامل صالح

الأدب في إحدى صورته تجربة اجتماعية يستقيها الأديب من واقع مجتمعه الذي يعيش فيه، متأثراً بما يعتمل فيه من أحداث سياسية أو ثقافية أو اقتصادية أو خلقية.. فما مظاهر هذه التجربة؟ ومن أين تبدأ؟

إن التجربة الأدبية التي تدخل مختبر الأديب الفكري، تصطبغ بألوان فكره ونفسيته، فتتخذ الشكل المناسب الذي تظهر فيه للناس، ومن هنا وجدت المذاهب والمدارس الأدبية، وتحددت سمات الأساليب الفنية، لذلك نرى التجربة الأدبية لدى الأدباء الكلاسيكيين مصبوغة بلونهم النازع إلى رصانة التقليد، بينما نراها لدى الرومانسيين ممتزجة بتهويمات النفس وأحلام الحياة وتموجاتها والانخراط في أحضان الطبيعة، في حين افترضها الواقعيون ذات جذور ضاربة في تضاريس الواقع الاجتماعي، في الوقت الذي طالب فيه أصحاب مدرسة الفن للفن بالتغيب عن الجمال ومقوماته داخل العمل الفني دون النظر إلى مبدعه أو المصادر المهمة له.

والأديب الذي يتصدى للواقع الاجتماعي يخضع لمجموعة من المؤثرات الخارجية التي تحيط به في المنزل والشارع والعمل الوظيفي أو غيره، فتتمثلها مخيلته، ثم يعمد بعدها إلى تفرغها حين يريد تجسيدها عملاً فنياً متميزاً. ولا يعني هذا في حال من الأحوال أن

تقابل شيئاً أقل مما أعددنا أنفسنا له. إن هذه المسألة تقودنا إلى ما يمكن تسميته "العاطفية" التي هي ألد أعداء الضحك. إن كشف عيوب الناس، أو تسليط الضوء على مكامن المفارقة في موقف ما، على نحو مثير، يثير الجزع أو الشفقة أو الرحمة أحياناً، وهذا كفيل بأن ينسخ الضحك ويطرده. فالإنسان المتأثر عاطفياً لا يضحك، والموقف الكوميدي كي يثير الضحك لا بد أن يتجرد عن العاطفة، و"سر الصنعة" في تجسيد مواقف الضحك كلها هو "الكتابة بالكاريكاتور" وفي كل موقف وفي كل حادثة اعوجاج وانحراف تلتقطه عين الفنان الفاحصة، فتضخمه وتجسمه وتبرزه للعيان.

والكاريكاتور لا يضحكنا في كل الأحوال، لأن تصوير عاهة رجل فقير خليفة بأن تثير فينا الحزن لا الضحك. كما أن السخرية ممن يكن لهم الناس الاحترام، سخرية غير مضحكة، وقد يكون لها أثر منفر، ذلك لأن الضحك هو فعل اجتماعي لا يتحقق في الأدب والفن، إلا إذا كان وافياً بالأغراض الاجتماعية والنفسية والفنية لأن الضحك يلزمه صدى، وهو- في الأدب الساخر- انتقام اجتماعي وقصاص رادع من هؤلاء الناشزين. إن الأدب الساخر انتقام اجتماعي لأن من نواميس الحياة أن المجتمع يحرص على تحسين البقاء بقدر ما يحرص على البقاء نفسه، وغايته إلى ذلك هو التوافق العام، والانسجام التام، وأحد أسلحته في التقويم هو السخرية والنقد الهادف.

ينقل الأديب مادته عن الواقع الاجتماعي نقلاً تصويرياً، فيغدو نتاجه باهتاً يقوم على رسم صورته طبق الأصل للواقع، تبدو فيه الواقعية في أردأ أثوابها، وتشف عن قلم جاف لا يؤثر في قارئ ولا يثبت أمام مبضع ناقد. والأدب النقدي الساخر، لون من ألوان الأدب الاجتماعي الواقعي الذي يستمد نسقه ونمائه مما يحيط بالأديب، وهو يدخل في إطار الأدب الهادف الموجه الذي يذخر طاقة هائلة من المشاعر، ويعوض النفس الإنسانية عن المعاناة العقلية في الحياة. وبذلك تصبح الكتابة الساخرة في كثير من الأحيان- علاجاً ناجعاً لمشكلات وأزمات اجتماعية وغير اجتماعية، تبصر الآخرين بعواقب السوك السيئ، وربما يتغلغل فيها الأديب إلى داخل النفس الإنسانية ليلمس ما يعتمل فيها من صراعات وأهواء وانحرافات وعقد، ثم يعمل إلى تجسيدها وتضخيمها والسخرية منها سخرية لاذعة. وليست غاية السخرية والتهكم في الفن الأدبي الإضحاك دائماً، مع أن الإضحاك من مستلزمات السخرية، وشر البلية ما يضحك- ولكن ثمة أهداف وغايات أخرى لا تخفى على القارئ العادي، ويبقى الإضحاك واسطة العقد في هذا اللون الكتابي. إن نقاط الضعف البشري، كالتظاهر والخيلاء والتسلط والدجل والغرور وغيرها أرض خصبة للمواقف الكوميديّة منذ العهد القديم حتى العصر الراهن، وأن الضحك حاجة إنسانية تتطلبها النفس بين حين وآخر. لأنها طاقة مكبوتة تتطلق من عقالها عندما

www.alnour.com

النور

أسست عام 1955

24

العدد 1189 - الأربعاء 4 آذار 2026

# حدث الأسبوع



الحرب على إيران

